

القدر

شنتاء 2016



كلمة العدد

هذا هو العدد الخامس من مجلة «الغدیر»، الذي نطل من خلاله لعرض إبداعات أبنائنا الطلبة وأساتذتنا، لتوثق المسيرة المميزة لجامعة بيرزيت المليئة بالنجاحات والتحديات، والفرح والحزن.

نطل عليكم في عددنا هذا، بعد أن تعرضت الجامعة لانتهاك لحرمةا الجامعي، الذي يأتي استمراراً لتصعيد القمع الإسرائيلي واقتحامات مؤسسات التعليم العالي المختلفة، وكذلك حملة الاعتقالات في صفوف الطلبة الجامعيين، والأكاديميين أيضاً، في بيرزيت وغيرها من الجامعات الفلسطينية.

هذا العدوان الأخير لم يحل، ولن يحول، دون استمرار بيرزيت في أداء دورها الأكاديمي والنضالي؛ إذ تكلفت الجهود التي تبذلها أسرة الجامعة، من أكاديميين وموظفين وطلبة، بتميز الجامعة بتصنيفات عالمية، حيث حصلت على المركز الأول على مستوى الجامعات الفلسطينية في تصنيف ويبومترکس، ومراكز متقدمة عربية ودولية، وهذا النجاح لم يكن ليأتي لولا تكامل وتضافر الجهود بين الهيئتين التدريسية والإدارية، لتحقيق الأهداف التي وضعتها الجامعة منذ نشأتها، وترجمة الشعار الذي رفعته في الوصول للريادة المحلية والعربية والتميز العالمي.

وإيماناً من الجامعة بأهمية تطوير الثقافة والفنون، فقد افتتحت مسرح نسيم عزيز شاهين الذي سيشكل فضاء حراً للحركة والإبداع، وسيتألق المسرح بنشاطات هادفة فكرياً ومسرحياً وموسيقياً، وسيشكل حاضنة للنشاطات والعروض الثقافية المحلية والعالمية المتميزة.

كما تشهد الجامعة حركة تطور عمرانية ملحوظة، لتلبي الاحتياجات المتنامية للتعليم العالي في فلسطين، وتواكب أحدث الوسائل التعليمية والتدريبية، ويأتي افتتاح معهد سميح دروزة للصيدلة الصناعية ضمن هذا الحراك، ليكون داعماً لصناعة الأدوية الفلسطينية وللجامعة على المستوى التدريبي.

استطعنا في هذا العدد «النش» في ذكريات طلبة تخرجوا من الجامعة، وما خرجت من قلوبهم، وحاورنا أكاديميين وموظفين، واستعرضنا قصص نجاح وتميز أكاديمية وطلابية، وودعنا بحزن من تركوا بصماتهم في أرجاء الجامعة، موظفين وطلاباً، لكن يد الموت طالتهم.

د. عبد اللطيف أبو حجلة

رئيس جامعة بيرزيت



من مجلة الغدير التي

كانت تصدر عن كلية

بيرزيت، أيلول 1976.

المحتويات

7-4	إبداعات الطلبة
11-8	أكاديميا
13-12	زغاريد
15-14	معارض
21-16	بيرزيت والمجتمع
25-22	قصص نجاح
27-26	أيام بيرزيت
29-28	إصدارات جديدة
33-30	حياة بيرزيت
47-34	أجيال بيرزيت
49-48	خسرت بيرزيت
51-50	من الذاكرة

هيئة التحرير:

د. غسان الخطيب
لبنى عبد الهادي
نردين الميمي
يارا عبد الله
سري حرب

تصميم:

مجد عسالي

مصورون:

إياد جاد الله
رامز فواضلة
ومتطوعون

تحرير:

أمجد سمحان
خالد سليم

متطوعون:

صفاء نورين

مكتب العلاقات العامة، جامعة بيرزيت
تلفاكس: +972 2 298 2059
ص. ب. 14، بيرزيت، فلسطين
البريد الإلكتروني: pr@birzeit.edu
الموقع الإلكتروني: www.birzeit.edu

 Birzeit University | جامعة بيرزيت

الغدیر مجلة دورية تصدر عن
مكتب العلاقات العامة في جامعة بيرزيت

"أزرر" ..

جهاز سيحيل كرسي العجلات للتقاعد!

سعيًا من طلبة جامعة بيرزيت لتكون مشاريعهم العلمية تطبيقاً للنظريات التي تلقوها، وبما يلامس احتياجات المجتمع المحلي؛ فقد تمكن ثلاثة طلبة من اختراع جهاز (روبوت) يستطيع العاجزون عن الحركة ارتدائه لأداء أنشطتهم الجسدية اليومية بسهولة، إذ يمكن العاجز من الحركة من المشي والجلوس وصعود الدرج ونزوله بأريحية، بعيداً عن كرسي العجلات التقليدية التي تحدُّ من حركتهم.

ويستهدف الجهاز مرضى العضلات، ومن يعانون مشاكل في الأوتار، والمفاصل، كما أنه يستهدف جميع المراحل العمرية. وتقوم فكرة الجهاز المسمى "أزرر" على حمل جسم الإنسان، ومساعدته في الحركة بطريقة متناغمة مع الجسم، عن طريق استخدام مجسات تعمل من خلال العضلات، مهما كان ضعفها.

الطلاب محمود برهم- هندسة ميكاترونكس، ومصطفى أبو صافية- هندسة كهربائية، وسامر مخيمر- هندسة كهربائية؛ تمكنوا من إنجاز هذا الجهاز العصري الذي يُمكن المريض من الحركة اليومية بعيداً عن الطرق التقليدية التي تؤثر على نفسية المريض سلباً.

الطالب سامر مخيمر يقول: "أزرر مشروع إنساني يساعد الأشخاص المقعدين على الحركة، ويفيد مجتمعنا الفلسطيني، كوننا نعاني من ظروف الاحتلال والحروب. وسيساعد "أزرر" العاجزين عن الحركة ليقفوا على أقدامهم، حيث سيكون لهم أزرراً وقوة بإشارات من عضلاتهم".

وقد أنجز الطلبة الدراسات والتصميم وبناء نموذج أولي ناجح لروبوت يساعد الإنسان المريض في الحركة بإشراف د. علي عبده من كلية الهندسة التي مولت البحث والتنفيذ، فاستطاع الجهاز أن يحصد إعجاب الكثيرين.

ويسعى الفريق إلى إيجاد طاقم طبي لمساعدتهم في تطوير الجهاز، وإلى استكمال البحث والتطوير في هذا المشروع لجعله قابلاً للاستخدام، وإنتاج منتجات مشابهة ومكتملة، كما يسعى الفريق لتسويق "أزرر"، وتحويله من فكرة نموذجية إلى منتج قابل للاستخدام.



لم يعد من المستحيل التحكم بالحاسوب أو العزف على البيانو، أو حتى قيادة سيارة كهربائية صغيرة، عن بُعد، وهذا الأمر حققه ثلاثة طلاب من جامعة بيرزيت بعد ابتكار قفاز إلكتروني ذكي يمكن من خلاله التحكم بأي جهاز إلكتروني عن بعد. الطلبة محمد عطية، وصهيب طوافشة، ومحمد داوود، الذين لم تتجاوز أعمارهم الثالثة والعشرين عاماً ويدرسون هندسة أنظمة الحاسوب في الجامعة، نجحوا بعد ثمانية أشهر من المحاولات المستمرة في اختراع قفاز إلكتروني ضمن مشروع تخرجهم من قسم هندسة الحاسوب في جامعة بيرزيت وبإشراف الأستاذ محمد عفانة.

«ويحتوي القفاز الإلكتروني على مجموعة من المجسات التي تسجل حركة اليد وتسارعها إلى جانب تسجيله لحركة كل إصبع وترتيبها بطريقة معينة يفهمها الجهاز المستقبل بناءً على طبيعة عمله»، كما يشرح الطالب محمد داوود أحد مصممي المشروع. بدوره، قال الطالب صهيب طوافشة: «إن المشروع واجه تحديات جمة، أبرزها نقص القطع اللازمة وارتفاع ثمن القطع الأخرى، خصوصاً أن تمويله كان ذاتياً، ما تسبب في تأخير إنجازه».

أما الطالب محمد عطية، فيرى أن أكثر ما يميز المشروع أنه «ليس مخصصاً لجهاز واحد كالمشاريع الأخرى، وإنما يمكن استخدامه في الحاسوب والعزف على البيانو، أو حتى كمنصة تتيح للمبرمجين كتابة أي برنامج يتلاءم مع طبيعة عملهم».



ويطمح الطلاب الثلاثة أن يلقي مشروعهم الدعم والتمويل المادي من الجهات المحلية الرسمية والدولية، لتطويره بشكل أكبر، بحيث يعمل على تقنية «WiFi» بدلاً من البلوتوث، إضافة إلى تسويقه عالمياً كمنتج إلكتروني ذكي صنع بأيدي فلسطينية.



ماجستير الدراسات الإسرائيلية.. المعرفة في مواجهة الاستعمار

للقبول، لكن يتطلب الاستمرار في البرنامج تحصيل الطلبة لمستوى الكفاءة في اللغة خلال السنة الأولى، كما يستلزم الحصول على تقدير جيد وما فوق في كافة المواد التخصصية. الطالب في البرنامج علاء قطيش من مدينة القدس، يرى البرنامج صعباً للغاية، ويحتاج لقراءة طويلة وموسعة، وقدرة عالية على التحليل والالتزام والجدية، وهو يتطرق لمواضيع لم يسبق له أن اطلع عليها. أما الطالب هنيدي عاصي من رام الله، فيقول: «سأهم البرنامج في تطوير لغتي العبرية ومعرفتي بالمجتمع الإسرائيلي وسياسته وأفكاره، وهو ما انعكس إيجاباً بطبيعة الحال على عملي في مجال الإعلام». عروبة عثمان (24 عاماً)، القادمة من مدينة غزة لتلتحق بالبرنامج، قالت عن البرنامج: «هذه التجربة التي لن أندم عليها مطلقاً؛ فالفائدة التي أحصل عليها من البرنامج كبيرة، إذ تطورت لغتي العبرية في أسابيع قليلة، والمساقات المقدمة والمتنوعة ساهمت في تطوير معرفتي الأكاديمية، وأكثر ما أحاول أن أكتب عنه الآن أن أربط كل ما ندرسه في هذه المساقات المكثفة بالواقع الحالي، وبالتحديد الهبة أو الانتفاضة الحالية، حيث إننا لو امتلكنا المعرفة بمجتمع الاحتلال بشكل كاف، لما تكررت أخطاؤنا السياسية مرات عدة بذات الشكل».

يسعى برنامج الماجستير في الدراسات الإسرائيلية، الذي انطلق الفصل الأول من العام الدراسي 2015/2016 في جامعة بيرزيت، إلى تخريج متخصصين فلسطينيين في الشأن الإسرائيلي، قادرين على المساهمة العلمية والأكاديمية بشكل عام، وعلى تحليل ونقد ظاهرة الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي بكافة جوانبه، من نظام سياسي وبُعد دولي، ونظام قانوني، واقتصادي، ومنظومة أمنية وعسكرية، وكذلك في أبعاده الاجتماعية والثقافية. ويعتبر القائمون على برنامج ماجستير الدراسات الإسرائيلية، أن المنظور الفلسطيني والعربي النقدي والمواجه، هو منظور جوهري وأساسي في هذا الحقل، ويجب أن يساهم في التأثير فيه ودفعه لمواقف ومقاربات نقدية على الصعيد الأكاديمي والبحثي العالمي وليس المحلي فقط. وأوضح مدير البرنامج د. منير فخر الدين، أن الإقبال على البرنامج لافق ويعود إلى مواضيعه المتميزة وتوفره لمنح تمكن الطلبة من التفرغ لدراسة اللغة وباقي مساقات التخصص. وأشار إلى أن البرنامج أطلق بدعم من المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مشيراً إلى أن شروط القبول للبرنامج تعتمد على الجدية العالية للطلبة ومستوى تحصيلهم العلمي، واستعدادهم للتفرغ الكامل للدراسة. ولا تعتبر معرفة اللغة العبرية شرطاً

بيرزيت.. الأولى فلسطينياً في "ويبوتركس"



افتتحت جامعة بيرزيت العام الجديد بحصولها على المركز الأول على مستوى الجامعات الفلسطينية ضمن التصنيف العالمي للجامعات «Webmotectrics» (ويبوتركس) في تقرير كانون الثاني 2016، وذلك بفارق واضح عن بقية الجامعات الفلسطينية، والمرتبة 31 بين الجامعات العربية التي شملها التصنيف، ويقارب عددها ألف جامعة ومؤسسة تعليم عال. وفي الترتيب العالمي للجامعة، جاءت في المركز 2140 من بين أكثر من 24 ألف جامعة حول العالم، وهو ما يعني أن جامعة بيرزيت من أفضل 3% من الجامعات على المستوى العربي، وأفضل 10% عالمياً. ويصدر موقع «ويبوتركس» التابع للمركز الوطني للبحوث بمدريد- إسبانيا، هذا الترتيب كل ستة أشهر، لحث المؤسسات الأكاديمية في العالم على تقديم ما لديها من أنشطة علمية تعكس مستواها العلمي المتميز على الإنترنت. ويعتمد التقييم على أربعة معايير مهنية في هذا الترتيب، وهي: الحجم، والملفات الإلكترونية، ورؤية الجامعة وأهدافها، والأبحاث العلمية التي تنشر على موقع الجامعة. رئيس الجامعة د. عبد اللطيف أبو حجلة أشاد بالجهود التي تبذلها أسرة الجامعة، من أكاديميين وموظفين وطلبة، من أجل تطوير الجامعة وتميزها في التصنيفات العالمية، مشدداً على ضرورة تكامل الجهود بين الهيئتين التدريسية والإدارية، لتحقيق الأهداف التي وضعتها الجامعة منذ نشأتها وترجمة شعار الذي رفعته في الوصول للريادة المحلية والعربية والتميز العالمي. وكانت جامعة بيرزيت حصلت على المرتبة الأولى فلسطينياً في تصنيف QS الذي صدر في النصف الثاني من العام الماضي، وبأتي تصنيف «ويبوتركس» ليؤكد مكانة الجامعة على الأصعدة المختلفة.



علاج النطق والسمع..

الأول فلسطينياً

تستمر في جامعة بيرزيت المساعي لتطوير برنامج افتتحته كلية التمريض والصيدلة والمهن الصحية في الجامعة قبل أربع سنوات لعلاج النطق والسمع، وهو مخصص لمعالجة اضطرابات النطق والسمع الخلقية والمكتسبة.

وحسب عميد كلية التمريض والمهن الصحية د. منير قزاز، فإن البرنامج يهدف إلى تأهيل الخريجين في مجال علاج النطق والسمع لتمكينهم من خدمة هذه الفئة ووضعهم على بداية الطريق في تطوير هذه العلوم والتطلع إلى المزيد من التخصصية والتأهيل العلمي، بالإضافة إلى قيام أساتذة الكلية بإيجاد بدائل عربية لوسائل التعليم الإنجليزية التي تستخدم في العلاج.

رئيسة دائرة النطق والسمع رانية أبو حمدة قالت إن البرنامج بحاجة إلى مزيد من الكفاءات العالية، لندرة هذا التخصص محلياً، حيث تعتبر الدكتورة نادية عبد الحق الوحيدة الحاصلة على الدكتوراة في المعينات السمعية، ولذلك، يتم إعداد وتوجيه الطلاب المميزين منهم، لإكمال دراسة الماجستير والدكتوراة، لاستقطابهم للبرنامج.

يشار إلى أن البرنامج هو الأول في فلسطين، حيث يتكون من 129 ساعة دراسية تدرس باللغة الإنجليزية، يتخللها تدريب الطلبة عملياً في مركز علاج السمع والنطق، ويلتحق بالبرنامج 213 طالباً وطالبة، منهم طلبة من الأراضي المحتلة عام 48.

اللغة الألمانية
في بيرزيت فقط

في إطار السعي المتواصل من الجامعة لتطوير برامجها الأكاديمية، أطلقت دائرة اللغات والترجمة برنامج بكالوريوس اللغة الألمانية، بدعم من الهيئة الألمانية للتبادل الثقافي (DAAD)، وذلك من خلال تطوير مساقات اللغة الألمانية الاختيارية وتحويلها إلى برنامج رئيسي وفرعي، نظراً للإقبال على دراستها في المجتمع الفلسطيني وعدم وجودها في أي جامعة فلسطينية.

وحسب رئيس دائرة اللغات والترجمة مجدي أبو زهرة، فإن البرنامج يمكن الطلبة الذين لا يملكون أي خبرة باللغة من الالتحاق به. وأشارت مسؤولة البرنامج الألماني أورليكي متر إلى أنه يتم توفير حوافز ومنح للطلبة المتميزين في البرنامج، سواء أكان بشكل دورات تدريبية في ألمانيا، أو على شكل منح لإكمال درجة الماجستير وتعيينهم كمساعدي بحث وتدرّس بعد التخرج، بالإضافة إلى دراسته كتخصص فرعي يمنح الطلبة القدرة على تجاوز سنة اللغة في ألمانيا، وهناك برنامج تدريبي للطلبة في المدارس إذا اختار الطالب فرع التعليم.

كراس
Curras
Corpus for Palestinian Arabic
مدونة اللهجة العامية الفلسطينية

Search

Search

Word Stem MSA Surface Gloss
 Whole Word Substring

اللهجة العامية الفلسطينية.. أون لاين

كخطوة أولى نحو فهم آلي للعامية الفلسطينية، ومحاولة لإنشاء قاموس إلكتروني لها، أطلقت دائرة علم الحاسوب مدونة اللهجة العامية الفلسطينية المحوسبة (كراس)، التي نفذت بتمويل من مجلس البحث العلمي في وزارة التربية والتعليم العالي، وتهدف إلى تجميع عدد كبير من النصوص العامية الفلسطينية.

وتأتي أهمية هذه المدونة من إمكانية بناء تطبيقات مثل الترجمة الآلية، والتدقيق الإملائي، والبحث والاسترجاع، وتحويل الكلام إلى نصوص، وتحديد رأي المعلقين، وغيرها من التطبيقات الحاسوبية، بالإضافة إلى استخدام المدونة في الدراسات والأبحاث اللسانية ذات العلاقة.

مدير مشروع مدونة اللهجة العامية الفلسطينية المحوسبة (كراس) د. مصطفى جرار يقول: «تم جمع عدد كبير من النصوص العامية الفلسطينية، تتكون من حوالي 55000 كلمة، وتم تصريف ووسم كل كلمة من الكلمات بعدد كبير من الخصائص، مثل: نوع الكلمة وتصريفها اللغوي، ونوع وتصريف السوابق والواحق لكل كلمة، والكلمات المقابلة في الفصحى، والتهجئة العامية المعيارية، والمعنى بالإنجليزية، وغيرها، مشيراً إلى التعاون العلمي بين جامعة بيرزيت وجامعة نيويورك في أبو ظبي، عبر د. نزار حبش، وجامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية عبر د. أوان رامبو.

وأضاف: «النصوص العامية التي جُمعت تمثل العامية الفلسطينية بمختلف أنواعها، وتحتوي على عدد كبير من نصوص حلقات المسلسل الكوميدي «وطن ع وتر»، وتم حصر أنماط التهجئة والتصريف في العامية الفلسطينية، ويمكن لأي شخص الحصول على جميع البيانات ومخرجات المشروع وكذلك البحث في هذه المدونة من خلال الرابط التالي:

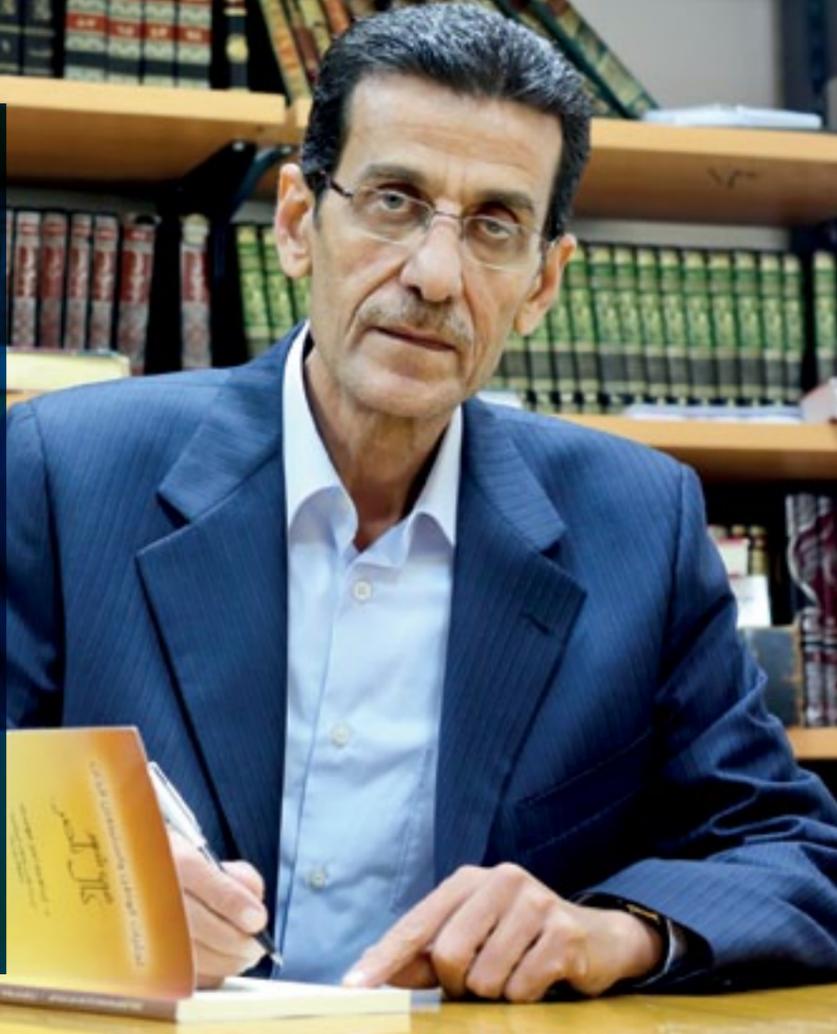
(<http://portal.sina.birzeit.edu/curras>)



د. موسى وجائزة الدولة للعلوم الانسانية

في واحدة من أعلى الجوائز الأدبية في فلسطين، حصل أستاذ الأدب والنقد المشارك في جامعة بيرزيت د. إبراهيم نمر موسى على جائزة دولة فلسطين للدراسات الاجتماعية والعلوم الإنسانية 2015 المقدمة من وزارة الثقافة، وذلك عن كتابه «تجليات الوطن واستبطان الذات في شعر كمال ناصر».

وأعرب د. موسى عن سعادته بهذه الجائزة المهمة لجامعة بيرزيت، حيث تشجع الجامعة البحث العلمي وتدعمه مادياً ومعنوياً، إيماناً منها بقيمة الثقافة الوطنية والانسانية.



عيساوي سفيراً للميكروبيولوجيين

لتعزيز نشر المعرفة الميكروبيولوجية وتطويرها في جميع أنحاء العالم، حصل د. تامر عيساوي، من برنامج الماجستير في العلوم الطبية المخبرية بالجامعة، على لقب سفير فلسطين للجمعية الأمريكية للميكروبيولوجيين؛ تقديراً لجهوده وأبحاثه في مجال الكائنات الحية الدقيقة.

ويقول د. عيساوي، باعتباره سفيراً لفلسطين إلى جانب 83 سفيراً للجمعية حول العالم إنه سيكون عضواً من شبكة العلماء الذين يمثلون ASM في مجتمعهم المحلي، للمساعدة في دعم علم الأحياء الدقيقة والنهوض به، وتحديد الاحتياجات العلمية للمجتمع المحلي، إضافة إلى تطوير العلاقات مع المؤسسات والمنظمات العلمية المحلية والمحافظة عليها، وتعزيز شبكة ASM العالمية للأعضاء.



طلبة القانون: المرتبة الثانية في المحاكمة الصورية

ونجح الفريق الذي دربته عضو الهيئة التدريسية في دائرة القانون أ. ريناد كمال عبدالله والمكون من الطلبة: لانا ندادف، ولانا خضر، وفيحاء الريماوي، وقصي البرغوثي، بالتأهل للتصفيات نصف النهائية، إضافة إلى حصد جميع جوائز التميز الفردي. ويأتي هذا الإنجاز بعد فوز فريق كلية الحقوق والإدارة العامة في مسابقة المحاكمة الصورية العربية لعام 2015 التي عقدت في جامعة قطر، بالمركز الأول، إلى جانب الحصول على جائزة ضمن أفضل مترافع.

ضمن سلسلة طويلة من تميز طلبة كلية الحقوق والإدارة العامة في المسابقات الداخلية والخارجية، حصل فريق الكلية على المركز الثاني وجميع جوائز التميز الفردية الأخرى لأفضل مترافعين وأفضل مذكرات خطية في مسابقة المحاكمة الصورية العربية لحقوق الإنسان لعام 2015 في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، التي عقدت في جامعة تونس المنار بتنظيم من معهد راؤول والينبرغ لحقوق الإنسان والقانون الإنساني في الفترة بين 2-6 تشرين الثاني 2015.



استخلص المياه من الهواء

ضمن أفضل 15 فكرة مشروع مبتكرة على مستوى دول الخليج، اختير مشروع خريجي دائرة الهندسة الميكانيكية في جامعة بيرزيت أحمد أبو فرحة وياسمين أبو عمير، من أصل 200 فكرة تم التقدم بها من كافة دول الخليج العربي في مسابقة الإمارات لشباب الخليج العربي لعام 2015. وهذه الجائزة رائدة على مستوى دول الخليج وتنظم من قبل مؤسسة الإمارات، التي تُعنى برعاية مشاريع الريادة الاجتماعية المبتكرة التي يمكن أن تحدث أثراً إيجابياً على المجتمعات الخليجية بشكل خاص، والمجتمعات العربية بشكل عام.

وجاء المشروع، الذي شاركهما به الإماراتي عبدالله الشحي، بعنوان: «استخلاص المياه العذبة من الهواء»، ويركز على توفير حل مستدام لأزمة شح المياه في المنطقة عبر تطوير نظام هندسي مبتكر لتوليد المياه العذبة من الهواء، ولا يحتاج إلى أي مصادر طاقة تقليدية حتى يعمل، كالنفط والكهرباء، وإنما يعتمد الطاقة المتجددة كمبدأ للعمل.

مسرح نسيب عزيز شاهين.. إشعاع نور وثقافة

إيماناً من جامعة بيرزيت بدور الثقافة في بناء الأجيال، واستكمالاً لدورها الأكاديمي في خدمة الطلبة والمجتمع، سعت الجامعة لإنشاء مسرح جامعي متميز يخدم قطاعات واسعة من الطلبة والعاملين ومؤسسات المجتمع المحلي والدولي بكل اهتماماتها، فجاء مسرح نسيب عزيز شاهين، ليرسخ رؤية الجامعة ويشكل امتداداً لما تبنته الجامعة منذ نشأتها في دعم الثقافة والفنون. يقع المسرح في الطرف الشمالي الشرقي من حرم الجامعة، ويتكون من قاعة كبيرة مدرّجة بعرض 23 متراً، وارتفاع يتراوح بين 10 إلى 15 متراً، وتتسع لـ 862 شخصاً. أما خشبة المسرح، فهي بعمق 12 متراً وعرضاً 20 متراً، ويوجد في القسم الخلفي منه ثلاث غرف للتخصيص للعروض، وغرفة خاصة لبيانو متوسط الحجم، كما يتضمن بهواً كبيراً وغرفة خاصة لاستقبال الضيوف الرسميين، ويشمل طابقاً أرضياً يمكن استعماله لاستراحة الفرق المسرحية أو للتدريب، كما يمكن الاستفادة منه لتخزين الأدوات والأجهزة المستعملة على المسرح، وجميع مرافق المسرح مهيأة لاستعمال الأفراد ذوي الاحتياجات الحركية الخاصة. ويرى رئيس مجلس أمناء جامعة بيرزيت د. حنا ناصر أن «المسرح سيشكل فضاء حراً للحركة والإبداع، وسيتألق المسرح بنشاطات هادفة فكرياً ومسرحياً وموسيقياً، وسيشكل حاضنة للنشاطات والعروض الثقافية المحلية والعالمية المتميزة، وستعمل الجامعة جاهدة لإحضار فرق مسرحية وموسيقية محلية وعالمية للاستفادة من المسرح وزيادة الوعي الثقافي لدى الفلسطينيين بشكل عام ولدى جمهور الطلبة بشكل خاص».

مبنى النور: بلا نوافذ

«تكتسب المباني الضوء من النوافذ التي تتسلل منها الشمس لتفرض حضورها، ولكن في مسرح نسيب عزيز شاهين، نحن في مبنى بلا نوافذ، لكنه سيكون منارة للفن والأدب والجمال، وسيعزز قيماً نبيلة تضاف إلى إرث تاريخي بدأ منذ نهايات القرن التاسع عشر، وكوّس حضوره في القرن العشرين، رغم النكسات والنكبات المتتالية، التي

لحقت بالشعب الفلسطيني». هكذا تحدثت رئيسة جامعة بيرزيت د. عبد اللطيف أبو حجلة عن مسرح الجامعة. وأضاف أبو حجلة: «ستسعى الجامعة إلى استقدام فرق فلسطينية وعالمية، لتقدم عروضاً موسيقية ومسرحية، وستفتح الجامعة أبوابها لكافة المهتمين من المجتمع المحلي، ومن الجامعة، للانتصار للثقافة، وإعلاء أعمدها، فهي تساهم في تشكيل وعي فلسطيني

منفتح على مختلف الثقافات، يصيغ ثقافته الخاصة، المنتصرة لحقه في الحرية والاستقلال».

عطاء لا ينضب

وحقق افتتاح المسرح حلماً كان يراود نسيب شاهين، الذي توفي عام 2009، لكنه ترك في وصيته وبقية خاصة لإنشائه، كما ساهم في تمويل إنشاء المسرح وتجهيزه السيد شوقي شاهين، الأخ الأكبر للدكتور نسيب، والسيد عبد المحسن القطان، و«دار الهندسة- شاعر ومشاركوه» في الأردن، وجمعية أصدقاء جامعة بيرزيت في الولايات المتحدة الأميركية، والسيد سليم إده من شركة ميوريكس بلبنان، ومؤسسة منى وباسم حشمة في الولايات المتحدة الأميركية.

ويرى د. ناصر أن جامعة بيرزيت لم تكن لتصل إلى هذه المراتب العليا في الثقافة والتعليم لولا تضافر الجهود وعطاءات الخيرين التي لا تنضب، مؤكداً على فخر الجامعة بهذا الإرث الذي تركه نسيب شاهين، وعلى دعم عائلة شاهين التي آمنت بالتعليم العالي وبرسالة بيرزيت في التعليم الليبرالي المبني على التفكير الحر، حيث ساهمت بإنشاء ثلاثة مرافق أخرى هي: العيادة الطبية، ومبنى الدراسات العليا، ومبنى كلية الآداب.

مبنى عصري وتصميم مميز

افتتح هذا الصرح الثقافي بعروض فنية مميزة قدمتها فرقة سنابل وفرقة المعهد الوطني للموسيقى وفرقة جذور، أنارت بها خشبة المسرح والصالة، وأسعدت المتفرجين، الذين أبهرتهم جمالية المسرح وروعة التصميم.

وقد احتاج هذا البناء المتكامل في جميع مراحل العمل التي استمرت لما يزيد على ثلاث سنوات لتضافر الجهود، فكان المكتب الهندسي في الجامعة متابعاً للتصميم ولجميع العمليات التنفيذية والتنسيق بينها، كما قام بالإشراف على البناء.

وحول آلية العمل والمشاركين فيها، يقول مدير المكتب الهندسي د. بشارة أبو غنام: «قام بتصميم المبنى والإشراف على التنفيذ مكتب «جمال الظاهر للاستشارات الهندسية» في رام الله، وتمت الاستعانة بالمهندس المعماري منير ترزي، المتخصص في المسارح في الولايات المتحدة، في عملية التصميم الداخلي لمدرّج القاعة الرئيسية».

«ارتحال» مخول

بالشراكة مع حوش الفن الفلسطيني، افتتح في متحف بيرزيت معرض «ارتحال» للفنان الفلسطيني العالمي، بشير مخول، الجليلي الأصل والمقيم في بريطانيا منذ عشرين عاماً.

وقدم معرض «ارتحال» سلسلة من المشاريع الفنية التي يستكشف من خلالها الفنان طرقاً جديدة لتصوير الأماكن ولفظ الهويات، حيث شمل مجموعة حديثة من اللوحات الزيتية، والمطرزات، وورق الحائط، والمطبوعات الحجرية، والتماثيل الخشبية، وأعمالاً تركيبية في مواقع محددة.

ووفر هذا المعرض، بما يميزه من زخم في أسلوب عرضه ومواده المستخدمة في إنتاجه، فرصة فريدة وخاصة لجمهور المهتمين بالإنتاج البصري متعدد الوسائط عموماً، ولطلبة الجامعة بشكل خاص، من خلال ما يقدمه من مقارنة فكرية وبصرية غنية لقضايا مصيرية تستدعي اهتمامهم.



جورج جاكسون في شمس فلسطين

في دائرة العلوم الاجتماعية والسلوكية بالجامعة، افتتح المعرض الفني «جورج جاكسون في شمس فلسطين»، وهو فكرة وتنفيذ البروفيسور غريغ توماس أستاذ الآداب في جامعة تافتس في الولايات المتحدة الأميركية. وتضمن المعرض مجموعة من اللوحات والرسومات، ورسائل سجن مكتوبة بخط اليد، وأغطية صحف حزب الفهود السود، وجداريات تجسد الحياة النضالية والأنشطة السياسية لجورج جاكسون داخل المعتقل.

وتحدث توماس عن حياة السجن الثوري الأسود جاكسون الذي ولد في مدينة شيكاغو الأميركية عام 1941، وسجن في السجون الأميركية وحكم بالسجن المؤبد لأنه سرق مبلغاً قليلاً من المال، وفي السجن، قاد نضالاً فكرياً للمطالبة بحقوق السود في الولايات المتحدة.



ماء وخيزران

الحديقة الوسطى في مجمع فلسطين الطبي، ويتكون من لوحين زجاجيين كبيرين مع نوافير مياه صغيرة، ترافقها إضاءة ملونة تبعث الطمأنينة وتمتدح في وئام مع الطبيعة، حيث تلتقي انعكاسات الضوء والماء، حيث إن صوت المياه، وانعكاسات الضوء، ولون هيكل الخيزران تعزز الشفاء والهدوء في تكوين متوازن ومتناغم من اللون والضوء والصوت، والشكل". وتشكل فريق مجمع فلسطين الطبي من الطلبة: مجد بغيرات، ودلال نصار، وسارة المبيض، وصابرين مشاركة، وفيدا ضاهر، ويزن الزواوي، وجورج مرة، ودبالا قواس، وعمرو حجير، واديل جرار، وحنين عودة الله، ورازي قادي.

"يلمس الزائر لمجمع فلسطين الطبي، مقدار الضغط النفسي الذي يعانیه المرضى وذووهم، إضافة إلى الطاقم الطبي وموظفي المجمع، كما يشعر بمقدار الزحام في حديقته وكافتيرياته المجاورة، ومن هنا، جاءت فكرة تطويع الطبيعة وجعلها مكاناً لسحب الضغط النفسي لذوي المرضى عبر التركيز على عنصرين رئيسيين هما الماء والخيزران"، هكذا يقول منسق مجموعة العمل في مجمع فلسطين الطبي الطالب مجد بغيرات.

ويضيف: "فكرة المشروع عبارة عن تصميم ثلاثي الأبعاد، يتكون من هيكل الخيزران الخطي الذي يمتد بين الأشجار الموجودة في

مدخل البيرة.. ثلاثي الأبعاد

الملون والإضاءة الملونة التي ستخفف من اللون الرمادي للبناء، فاقصر العمل في المرحلة الأولى على وضع الحديد، على أن يستكمل العمل في المشروع عند هدوء الأوضاع في المنطقة". وشارك في هذا المشروع كل من رمزي نمره، وهند هلال، ومعاذ سرحان، وسارة أبو ستة، ومجد عبد الرازق، ويارا تابه، وأسيل أبو رميلة، وجهاد سليم، ومنار حجازي.

ويعد مدخل البيرة الشمالي موقعاً إستراتيجياً للقادم والخارج من المدينة، ومن هنا جاءت فكرة مشروع تحسين المظهر الجمالي ليكون أكثر قرباً وجمالاً لدى المواطنين. يقول منسق المشروع الطالب رمزي نمره: "مشروعنا كان عبارة عن تحدٍ لتحسين الشكل العام للبناء القائم على دوار المدخل الشمالي لمدينة البيرة، نظراً للأهمية الإستراتيجية لهذا المدخل للقادم والخارج من مدينة البيرة. وبعد زيارة ودراسة البناء القائم في الموقع، تبين لنا ما يعطيه البناء من ضخامة وعدم خفة لدى المشاهد، فقررنا إعادة تصميم هذا البناء مع إبقاء شكله العام، ولكن بأبعاد ثلاثية أجمل، فتمت زيادة قواطع حديدية على البناء، على أن يشتمل مستقبلاً على لوحات الاكريليك الملونة الشفافة المثبتة في زوايا وارتفاعات مختلفة للتأكيد على خفة التصميم".

ويضيف: "نظراً للوضع الراهن، واجهتنا صعوبة بالغة في تطبيق المشروع على الأرض، فالمكان الآن هو ساحة احتكاك ومواجهة دائمة مع قوات الاحتلال، ومن الصعوبة تركيب الحديد، ومن الاستحالة أيضاً وضع الزجاج



هندسة المكان

في عيون المرضى وعابري الطرق

كجزء من التطبيق العملي وخدمة للمجتمع والتواصل معه، خرجت فكرة من طلبة مساق "التصميم الداخلي" في دائرة الهندسة المعمارية في جامعة بيرزيت، للتصميم والرسم بين الناس مباشرة، وهي محاولة لرسم البسمة على وجوه من شاهدها.

طلبة المساق انقسموا إلى قسمين: قسم توجه نحو "مجمع فلسطين الطبي"، وآخر إلى "مدخل البيرة الشمالي"، وداخل كل قسم، تنافست مجموعات في التصميم.

تقول مدرسة المساق أ. مي الصيرفي: "إن الفكرة كانت بنقل التجربة الأكاديمية وتحويلها إلى مشروع مجتمعي، لإدخال عنصر جديد في الفضاء العام الذي يهدف إلى توليد تجربة إيجابية للمجتمع المحيط". وأضافت: "كان الدافع وراء تصميم المشروعين الحفاظ على البيئة وتحسين المشهد العام للمواطنين من خلال خلق علاقات بصرية ومكانية مثيرة للاهتمام، تسمح لأفراد المجتمع باستخدام المكان والتفاعل معه بصورة إيجابية".

معهد للصيدلة الصناعية في الجامعة



في محاولة لنقل التكنولوجيا الحديثة في التصنيع الدوائي وتطبيق معايير الجودة لفلسطين لتلبية احتياجات الصناعة الدوائية، افتتح رئيس مجلس أمناء جامعة بيرزيت د. حنا ناصر، ورئيس الجامعة د. عبد اللطيف أبو حجلة، معهد سميح دروزة للصيدلة الصناعية، بحضور مازن دروزة نجل المرحوم سميح دروزة، وعائلته، وعدد من الشخصيات الفلسطينية وأعضاء مجلس أمناء وإدارة وأسرّة الجامعة.

وقال د. أبو حجلة: "إن الجامعة تشهد حركة تطور ملحوظة، لتبلي الاحتياجات المتنامية للتعليم العالي في فلسطين، وتواكب أحدث الوسائل التعليمية والتدريبية، ويأتي افتتاح معهد سميح دروزة للصيدلة الصناعية ضمن هذا الحراك". وأضاف: "آمن الراحل سميح دروزة بدور الجامعات في بناء كادر مؤهل علمياً وعملياً، وقادر على مواجهة التحديات، وتبرع بإقامة هذا المشروع الطموح في جامعة بيرزيت، ليكون داعماً لصناعة الأدوية الفلسطينية وللجامعة على المستوى التدريبي، وحرص على أن يتم إنجاز العمل في المعهد حسب المواصفات العالمية".

من جهته، قدم مازن دروزة كلمة عائلية المرحوم دروزة، التي أكد فيها على إيمان والده سميح دروزة بدور الجامعات في بناء كادر مؤهل علمي وعملي قادر على مواجهة التحديات، وضمن هذه الرؤية، جاء معهد سميح دروزة للصيدلة الصناعية بهدف تطوير الصناعة الدوائية المحلية ليصبح مرجعاً محلياً وإقليمياً مميزاً فيما يتعلق بالصناعة الدوائية والأبحاث ذات العلاقة ودعم الجامعة، حيث تم استحداث مصنع أدوية في حرم الجامعة، إضافة لاستحداث مختبر خاص للمصنع في الطابق السفلي من البناية مؤهل ومجهز كبنية تحتية، وداعم لاحتياجات المصنع ومعرّز لأهدافه.



طلبة بيرزيت يروون "موسم الهجرة إلى السودان"

«كل شيء كان مختلفاً عما تصورنا. لم يكن الأمر كما هو في وسائل الإعلام. السودان بلد جميل، والحياة فيه رائعة». بهذه الكلمات بدأ الطالب محمود سهيل الحديث عن تجربته في السودان، بعد أن توجه لها من أجل تدريب نظمته معهد تدريب طلاب الجامعات العربية بالشراكة مع عمادة شؤون الطلبة في جامعة بيرزيت.

ويضيف: "كنا نظن أن السودان بلد فيه حروب، وأنا سنواجه الكثير من المشاكل هناك، ولكن هذا الأمر غير صحيح. لم نر طوال شهر كامل أي آثار للحرب، كما قضينا أوقاتاً ممتعة في العاصمة الخرطوم. إنها مدينة ضخمة ومليئة بالمباني الشاهقة والعالية».

سهيل، الطالب في كلية الإعلام بجامعة بيرزيت، تلقى تدريباً في هيئة الإذاعة والتلفزيون السودانية الرسمية، وتلقى تدريبات مكثفة في مجالات التقديم التلفزيوني للبرامج، واطلع على تجارب مجموعة من الصحفيين السودانيين المعروفين هناك. وعن الأوضاع في السودان، قال سهيل: "كانت الأجواء جميلة، وكنا نشعر بالأمان طوال الوقت، وكنا نخرج في أوقات متأخرة من الليل دون خوف».

"ستات الشاي" على ضفتي النهر

ويضيف: "من بين الأشياء المميزة في العاصمة السودانية، شارع الكورنيش على ضفاف النيل، حيث تنتشر ظاهرة تسمى (ستات الشاي)، وهي مجموعة كبيرة من السيدات اللواتي يعملن في صنع الشاي السوداني وتقديمه للزبائن، حيث تنتشر هذه المحلات من شمال الخرطوم حتى جنوبها، حتى لا تكاد تكون هناك أي منطقة خالية على ضفتي النهر».

العودة إلى فلسطين بالطمبور

أما أحمد أبو زياد، الطالب في كلية قانون، فقد حصل على تدريبه في محكمة الجنائيات المسماة "محكمة بحري" في العاصمة السودانية مع السلطات القضائية الرسمية. وحول التدريب يقول: "كنا نحضر جلسات المحكمة الجنائية والمحكمة المدنية، واطلعنا على عدد كبير من القضايا، التي

تختلف معظمها عن القضايا الفلسطينية، منها أنه تم جلد أحدهم مئة جلدة، لأنه صنع مشروباً من التمر اسمه (العرقه) وشربه».

وعاد الطالب في السنة الثالثة في كلية الحقوق إلى فلسطين ومعه مجموعة من الكتب المتنوعة عن ثقافة السودان وأدبها، كما عاد بألة الطمبور الشعبية السودانية، وهي آلة موسيقية وترية.

وكان الطلبة محمود سهيل، وأحمد أبوزياد، وجعفر أسمر من جامعة بيرزيت، قد شاركوا في تدريب مدته شهر كامل في السودان، نظمته المعهد العربي لتدريب طلاب الجامعات بالتعاون مع عمادة شؤون الطلبة في جامعة بيرزيت. وشارك طلبة جامعة بيرزيت في التدريب إلى جانب عشرة طلاب آخرين من فلسطين، جاءوا من جامعات أبو ديس، والقدس المفتوحة، والاستقلال، والجامعة الأمريكية.

الطلبة يشاركون أطفال السرطان أمنياتهم

ضمن المسؤولية الاجتماعية لطلبة جامعة بيرزيت، ورغبتهم بدعم أطفال مرضى السرطان ورسم البسمة على وجوههم، زارت أسرة جامعة بيرزيت، ممثلة برئيسها د. عبد اللطيف أبو حجلة وعميد شؤون الطلبة أ. محمد الأحمد وعدد من طلبة الجامعة، جمعية مركز الحياة لمكافحة السرطان في محافظة رام الله والبيرة، في إطار حملة «تمنى» لدعم الأطفال المصابين بمرض السرطان، وبحضور محافظة رام الله والبيرة د. ليلي غنام.

وقال د. أبو حجلة إن هذه المشاركة تؤكد أن الجامعة، ومن خلال برنامج العمل التعاوني، حافظت على القيمة الاجتماعية، على الرغم من التغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقامت بمشاريع لخدمة كافة فئات المجتمع، وحافظت على ديمومتها واستمراريتها من تزايد مشاركة الطلبة فيها، حيث يتطوع مئات الطلبة على مدار كل فصل.



تنس بيرزيت.. الزعيم للسنة الرابعة

قبيل البطولات، لتصبح يومية، تحت إشراف منسق الأنشطة الرياضية في الجامعة، وهو الأمر الذي جعلنا نسيطر على البطولات بمختلف أنواعها في الأعوام الأخيرة».

وكان أحمد البشر فاز بتسع بطولات مختلفة نظمت داخل الجامعة، من مجلس الطلبة أو نادي الهندسة أو كلية التربية الرياضية. كما حقق مع فريق نادي سلفيت بطولات متعددة في بطولات اتحاد تنس الطاولة الفلسطيني، إذ حقق 4 بطولات دوري الممتازة، و4 كأس فلسطين، و5 كأس السوبر الفلسطيني، وبطولة فلسطين تحت 30 عاماً 3 مرات، وبطولة دوري الدرع مرة وحيدة، وذلك خلال الخمسة أعوام الأخيرة.

كما شارك اللاعب في بطولة العالم لتنس الطاولة مرتين عامي 2011 و2013 في اليابان وألمانيا، وبطولة العرب في الأردن، التي حقق فيها أفضل إنجازاته الخارجية بالحصول على المركز الرابع.

للسنة الرابعة على التوالي، يحقق فريق تنس الطاولة في جامعة بيرزيت المركز الأول على مستوى الجامعات، مع نتائج قريبة في بطولات الفردي والزوجي.

ويتكون فريق الجامعة من خمسة لاعبين، وهم: أحمد البشر، ونادر زهير، وعلاء بنورة، وطارق أبو ظاهر، وشادي أبو عواد، وإشراف مشرف النشاطات الرياضية في الجامعة د. رايف عصفور.

يقول اللاعب أحمد البشر، الذي لعب في البطولات الأربع: «حقق فريق الجامعة بطولة الفرق 4 سنوات متتالية، وبطولة الزوجي مرة واحدة، كما حصل على المركز الثاني في فئة الفردي 3 مرات».

ويضيف البشر: «ما يميز فريق جامعة بيرزيت عن فرق الجامعات الأخرى، هو حجم الاستعداد لكل بطولة، فتمارين الفريق تستمر طوال العام بمعدل يوميين في الأسبوع، وتتكثف

..ويساهمون في مشروع "صديق المسن"

للسنة السابعة على التوالي، تطلق عمادة شؤون الطلبة عبر برنامج العمل التعاوني في جامعة بيرزيت، وبالتعاون مع جمعية الاتحاد العربي النسائي/ البيرة، مشروع صديق المسن، الذي يساهم خلاله الطلبة بتقديم الدعم والمساندة للمسنات، وتخلت المشروع زيارات يومية لبيت المسنات للمساهمة في تسهيل حياتهن والتواصل معهن وتعليمهن الكتابة وقراءة القصص والحديث المستمر مع مريضات الزهايمر.



نهاد أبو عواد..

من بيرزيت إلى إيطاليا



يستعد الطالب في جامعة بيرزيت نهاد أبو عواد، للسفر إلى إيطاليا، بعد آخر فصل دراسي له، لحصوله على منحة لدراسة الفيزياء الطبية في معهد ICTP في مدينة تريستي في الشمال الإيطالي، بعد نجاحه في امتحان القبول الخاص بهذه المنحة، حيث حقق علامة 387 من 400، وهي من أفضل العلامات على مستوى العالم.

ونهاد أبو عواد طالب بكالوريوس فيزياء في سنته الدراسية الأخيرة، وهو من الطلبة المتميزين الذين تترقب أسماؤهم على لوحة الشرف الخاصة بكلية العلوم، حيث حصل على علامة لوحة الشرف في 5 فصول دراسية، من أصل ثمانية فصول درسها في بيرزيت.

يقول أبو عواد: "بدأت علاقتي بجامعة بيرزيت من خلال تقديمها منحة موسى ناصر للفيزياء لي، وشملت المنحة تغطية تكاليف التعليم لكافة الفصول الدراسية، بما فيها الفصول الصيفية، بالإضافة إلى رسوم معيشية، وهو ما مكنتني من التركيز في دراستي، بعيداً عن أي ضغوطات".

يقول الطالب القادم من قرية السموع في محافظة الخليل، ابن الثانية والعشرين: "جامعة بيرزيت متكاملة، وتقدم للطلبة كل ما يحتاجونه، وقد خرجت القادة والعظماء في شتى المجالات، وما أتمناه تأسيس مركز أبحاث تابع للجامعة، يعمل على دعم البحث العلمي لدى الطلبة، مهما كان تخصصهم، أسوةً بجامعات العالم، الأمر الذي سيرفع شأنها أكثر فأكثر".

ويشير أبو عواد إلى صعوبات كثيرة واجهها خلال مرحلة المدرسة. يقول: "لم أكن مجتهداً خلال المدرسة، حتى إن بعض المعلمين طلبوا مني التحويل إلى الفرع الأدبي، ولكنني لم أكن مؤمناً بكتب المدرسة، فكننت كثير المطالعة الخارجية، وقد بدأت علاقتي بالفيزياء من خلال كتاب صغير لآينشتاين قرأته أثناء تلك المرحلة، فشعرت أن كتب الفيزياء المدرسية لم تكن فيزياء بحتة، بل كانت أشبه بمساقات الرياضيات، وبناءً عليه، قررت التخصص في مجال الفيزياء في الجامعة".

وفي فصله الدراسي الأخير في جامعة بيرزيت، يقول: "أوجه رسالتي إلى المعلمين في جامعة بيرزيت، بتقليل عدد الامتحانات النظرية، والتركيز على التقارير والأبحاث العلمية في وضع العلامات، كما أتوجه إلى الطلبة، الذين درّستهم فبنوا روح الأمل في، بالخروج عن نص الكتاب المقرر، والقراءة الخارجية أكثر فأكثر".

فاطمة خليل..

إبداع في الحاسوب والأدب



«نحن لا نكتب لدفن خيبتنا، ولا نكتب لقتل خسارتنا. نحن نكتب لنقتل أنفسنا داخل أنفسنا ونحييها من جديد». هكذا وصفت فاطمة خليل (22 عاماً) من مدينة القدس، الطالبة في جامعة بيرزيت تخصص علم حاسوب فرعي إدارة أعمال سنة خامسة؛ حبها للكتابة.

فاطمة دوّنت كلماتها الأولى وهي في سن الثانية عشرة، لكنها لم تعتقد أن شغفها بالكتابة سيقودها إلى نشر كتاب (نصوص)، أو سيكون مقدمة مشروعها لإصدار رواية، على الرغم من نشر بعض النصوص النثرية في مجلة بيالارا وجريدة القدس، حيث لاقت تشجيع أسرتها والمدرسة.

وقد فازت فاطمة بجائزة «يوسف نعواس للإبداع» التي أطلقتها جامعة بيرزيت لطلبتها في شتى مجالات الإبداع عام 2006، إلى جانب نيلها جائزة «وجدي نهاد أبو غربية» في مسابقة القصة القصيرة على مستوى القدس عام 2010، وقد كانت في الصف الحادي عشر.

تقول فاطمة: «كنت مترددة في إصدار كتاب نصوص، فالفكرة لم تكن واردة. لكن بعد رؤية وجود كتابي نصوص لأحمد جابر ونبال قدس، استسغت الفكرة، فجمعت ما كتبته بين عامي 2008 و2014 ليكون كتابي الأول».

حمل كتاب فاطمة اسم «ونعتاد الغياب»، وهو ليس غياباً للحبيب، لكن غياب أي شخص، مهما كان قريباً، من تفاصيل حياتنا، فلحظة غيابه توصلنا إلى مرحلة التعود والتأقلم على غيابه، ف «موت جدتها» أثر على معظم نصوصها، حيث كتبت نصاً سمته «جدتي ماتت»، واستهلته بقولها: «جدتي ماتت. فمن اليوم سيحكي لي حكاية؟ وفي أي حضن أوسد رأسي؟ ومن من شعري يصنع الجديدة؟».

يتكون «ونعتاد الغياب» من أربعة أجزاء: الرحيل، والاشتياق، والحب، وخريشات. وهناك فرع مدمج ضمن خريشات اسمه «ذات يوم»، يحتوي على ثلاث قصص قصيرة.

تقول فاطمة إن الكتاب نتاج تجاربها الشخصية، والاطلاع على تجارب الآخرين، أو فكرة خطرت ببالها حاولت من خلالها إنجاز نص، أو كلمة حازت على إعجابها لتختزلها بجملة ومن ثم حولتها إلى نص، لتتطور نصوص الكتاب لمواقف على أرض الواقع لفتيات أقررن بحدوث بعض كتاباتها في حياتهن اليومية.



أميمة..

من التغذية لإبداع الخط العربي

تخط أميمة الدجاني خريجة كلية التغذية من جامعة بيرزيت، بقلمها فنناً جميلاً يجسد الجمال، فقد أبدعت الخط العربي إلى جانب إجادتها عدة فنون كالرسم والتصوير وفن الورق (الأوريغامي)، لتعتبر الفن عالماً وملازماً الخاص.

حصلت أميمة على معدل عالٍ في التوجيهي، فأثار توجهها الالتحاق بكلية الفنون الجميلة استهجان العائلة، فتوجهت، بناء على رغبته أهلها، لدراسة الطب ولاحقاً التغذية، على اعتبار أنه لا يوجد مستقبل للفن في فلسطين، حسب نظرة المجتمع. كانت بداياتها في تعلم الخط في المدرسة من خلال كراسة الخط العربي «الرقعة»، التي اعتبرتها بعيدة عن خط الرقعة وخاصة بعد تعلم أساسياته فيما بعد، إلى جانب ثناء معلماتها على مدى جمال خطها وتشجيعها على تعلمه، فإتقانتها للرسم جعلها تتقن رسم الخط العربي بسهولة.

لكن أميمة تيقنت في سنتها الأولى الجامعية أن الخط العربي هو علم يحد ذاته له قواعده، ولذلك بدأت برؤية نماذج عديدة للوحات خطية، لتبدأ فعلياً تعلمه من خلال مساق الخط العربي في جامعة بيرزيت مع الأستاذ عبد الله العزة، ليتفاجأ الأستاذ من مدى إتقانها وشغفها لتعلم الخط.

ولم تتوقف عند ذلك الحد، فتعرفت على الخطاط زاهر الكعبي من مدينة رام الله، الذي يقوم حالياً بتخطيط أول مصحف فلسطيني، لتتعلم معه أصول خط الرقعة، لتتقن على يده هذا الخط، إلى جانب تسجيلها في دورة مع الخطاط رأفت الريملاوي، لتتقن بذلك «خط الرقعة».

«أهم ميزة يجب أن يتحلى بها الخطاط هي الصبر، فمن دونه لا يستطيع إكمال أي لوحة أو حتى البدء بها»، كما تقول أميمة. وتضيف: «حتى أدوات الخط، يحتاج تحضير بعضها إلى الصبر، فأداة الخط الرئيسية (البوص)، وهي عبارة عن نبتة جوفاء منها عدة أنواع كالإيراني والتركي طولها قرابة 10 سم، وعمرها يتحدد حسب الاستخدام، ويجب قصها على شكل رأس القلم باستخدام أداة «المقط»، ولا يمكن قص القلم إلا بضرية واحدة، وتعتبر هذه العملية صعبة نوعاً ما».

ترى أميمة أن هناك نقصاً كبيراً في عدد الخطاطين بفلسطين، إلى جانب عدم وجود مدارس أو جامعات متخصصة لتعليم هذا النوع من الفن، على الرغم من وجود العديد منها مثلاً في تركيا أو في دول الخليج العربي. وتتابع: «وجدت صعوبة كبيرة في بداية تعلمي في إيجاد خطاط يستطيع إعطائي دروساً في الخط العربي، بالإضافة لعدم توفر أدوات الخط نهائياً، وبحث في حوالي 15 مكتبة بين القدس ورام الله عن أداة الخط الرئيسية (البوص)، فاستهجن معظمهم معنى هذه الكلمة، فمشوار تعلم الخط وخاصة في مكان لا يولي أهمية له يحتاج إلى صبر لتحمل مشاقه».



أميرة الغول..

العازفة على الفلوت

تتساب أصابع أميرة الغول (18 عاماً) بتناغم دقيق على مفاتيح آلة الفلوت، لتعزف عبرها أجمل المقطوعات. وقد ظهر حبها للموسيقى والفن منذ نعومة أظفارها، لترعرعها في بيت مليء بالموسيقى؛ فوالدها فادي الغول له باع طويل في مجال الفن. تقول طالبة السنة الأولى في الأدب الإنجليزي بجامعة بيرزيت إنها اختارت الفلوت من بين جميع الآلات الموسيقية، من كمنجة وتشيللو وبيانو، وبتشجيع من والدها، لتجرب العزف عليه، لصوته الجميل المختلف عن باقي الآلات، ومن أول نفخة فيه وقعت بحبه. ومنذ 9 سنوات وهي تعزف على الآلة التي تتميز بصوتها الرفيع الحاد، الذي يجذب أغلب المستمعين إليه، فالفلوت آلة غريبة تشبه الناي الشرقي، ويعتبر وجوده بأي أوركسترا أساسياً، ولا يختلف في أهميته عن آلة أخرى.

لاقت الغول تشجيعاً مستمراً وكبيراً من عائلتها، وخاصة من والدها الذي دعمها بشكل متواصل، سواء من خلال حضور الحفلات الموسيقية، أو التدريبات في معهد الكمنجاتي، وهذا ما دفعها إلى تجربة العزف على العديد من الآلات وخاصة القريبة من الفلوت، كالكاسكفون والـ "Piccolo" - الفلوت الصغير، الذي لا يعزف عليه إلا بالأوركسترا نتيجة صوته العالي. تقول أميرة: «حبي للموسيقى والعزف دائماً جعلني متشجعة لحضور دروس تعلم الفلوت في الكمنجاتي التي أصبحت مع الوقت صعبة وتحتاج إلى تركيز، وخاصة عند البدء بدراسة نظريات النوتات، لقراءة النوتة الموسيقية بالشكل الصحيح، والبدء بتعلم عزف المقطوعات المعقدة، إلا أن ذلك لم يثبط عزيمتي، وزادني إصراراً على إتقانها من خلال التدريب المستمر والمكثف، وخاصة التدرّب على النفخ والسلالم لمدة ساعتين كل يوم على الأقل، فعازف الفلوت يجب أن يتحلى بنفس طويل. ولولا الموسيقى والمعهد، لكانت حياتي فارغة، فهما كانا الملاذ لراحتي من ضغط الدراسة».

صعدت مسرح الكمنجاتي بخطواتها الصغيرة قبل 8 سنوات لتعزف أول مقطوعة موسيقية منفردة، واشتركت بأوركسترا رام الله التابعة للمعهد، بالإضافة إلى مشاركتها في أوركسترا الشباب الفلسطيني "PYO" التي تعتبر تجمعا للعازفين الفلسطينيين من كل دول العالم، إلى جانب عزفها مع أوركسترا ميونيخ في ألمانيا، وتعزف حالياً في فرقة جامعة بيرزيت «سنابل».

وبالرغم من أن تخصصها في الجامعة بعيد كل البعد عما تعشقه، إلا أن ذلك لن يمنعها من دراسة الموسيقى أو الفنون بشكل عام في المستقبل، وخاصة أنها طوال حياتها تأمل دخول مدرسة فنون يفتقر المجتمع الفلسطيني لمثلها، إلى جانب أنها ترى استخدام آلة الفلوت في الدول العربية قليل وبشكل لا يكاد يذكر.

تختم الغول حديثها قائلة: «الموسيقى لغة يعبر فيها العازف عن مشاعره، والموهبة لا تكفي للتميز والنجاح، لأن العزف على أي آلة موسيقية يحتاج إلى التعلم والإتقان، عبر الدراسة الأكاديمية في المعاهد المختصة».





صوت من القدس

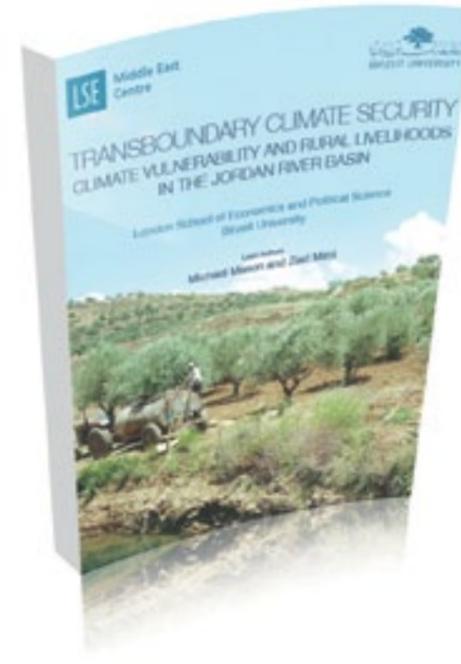
صدر عن دار الفكر برام الله كتاب للمحاضر في دائرة العلوم السياسية بجامعة بيرزيت سميح حمّودة بعنوان «صوت من القدس: المجاهد داوود الحسيني من خلال مذكراته وأوراقه». ويقع الكتاب في 556 صفحة من القطع العادي، والكتاب فاتحة سلسلة من الدراسات الوثائقية حول مجموعة من شخصيات النخبة الفلسطينية، تشمل كلاً من مصطفى ارشيد، وإسحق درويش، وحنّا خلف، ويحيى حمّودة، ودرويش المقدادي، وطاهر الفتياي، ورشاد الشوا، ورشدي الشوا، وعمر الصالح البرغوثي، وعبد الرحمن الحاج إبراهيم، وبسام الشكعة، وحمدي الحسيني، وسعيد الناشف، وعبد الكريم العلمي، وسالم الزعرور، وعزيز شاهين. وهي سلسلة تمتاز باعتمادها الأساسي على أوراق ووثائق غير منشورة تعود لهذه الشخصيات، وقد استغرق جمعها زمناً طويلاً وجهداً كبيراً من الباحث. ويعرض الكتاب للحياة السياسية والجهادية للدكتور داوود «محمد صالح» «محمد أمين» عبد اللطيف الحسيني (أبو المنذر)، معتمداً بشكل أساسي على نوعين من أوراقه الشخصية: الأول مجموعة من التسجيلات اليومية والمذكرات والتقارير والرسائل والسجلات الحكومية تعود لفترتي الانتداب البريطاني والحكم الأردني، والثاني ذكريات عن حياته وجهاده دونها بنفسه سنة 1986م بهدف نشرها في عمّان، لكنّها لم تجد طريقها للنشر. والنوعان يشكلان، مع تفاوت بينهما، مصدراً فريداً وبالغ الأهمية لدراسة التاريخ السياسي الفلسطيني، وذلك بسبب دور الحسيني وموقعه في الحركة الوطنية الفلسطينية.

قانون الإجراءات الجزائية

أطلقت كلية الحقوق والإدارة العامة في جامعة بيرزيت، كتاباً جديداً من منشوراتها، بعنوان «شرح قانون الإجراءات الجزائية الفلسطينية: دراسة مقارنة»، من تأليف الدكتور مصطفى عبد الباقي، عضو هيئة التدريس في دائرة القانون بالكلية. وأشار عميد الكلية د. ياسر العموري إلى أن هذا الكتاب القيّم يندرج ضمن «سلسلة المناهج الدراسية»، ويحمل الرقم (2)، وقد جاء في 476 صفحة. من جهته، قدم المؤلف عرضاً موجزاً للكتاب، من حيث المنهجية التي قام عليها، والجديد الذي تضمنه. كما استعرض تقسيم الكتاب؛ إذ ضم ثلاثة أقسام رئيسية: خصص الأول للدعاوى الناشئة عن الجريمة، فيما تناول الثاني المراحل التي تمر بها الدعوى الجزائية، أما الثالث، فعرض لطرق الطعن في الأحكام، بالإضافة إلى إفراده لباب تمهيدي للتعريف بقانون الإجراءات الجزائية.



الأمن المناخي المتعددي الحدود



صدرت مؤخراً دراسة بعنوان «الأمن المناخي المتعددي الحدود: الحساسية المناخية وسبل العيش الريفية في حوض نهر الأردن»، لرئيس دائرة الهندسة المدنية في جامعة بيرزيت د. زياد ميمي والأستاذ في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية د. مايكل ميسون. وتقع الدراسة في 108 صفحات، وهي نتاج دراسة انطلقت في تموز 2012 وانتهت في 2014. وتبحث هذه الدراسة في أوجه الحساسية المناخية للمجتمعات الزراعية، وركزت على الوسائل المتعددة التي يستخدمها المزارعون للتكيف مع التفاوت في توفر المياه، وقد عكست معظم إستراتيجيات التأقلم هذه الاستجابة في التكيف لتحمل التخفيضات في كميات المياه المتوفرة، الأمر الذي يشير إلى الصمود في وجه الإجهاد المائي الناجم عن العوامل المناخية، ويرجع السبب الرئيسي حسب الذين شملهم الاستبيان في الشح الفيزيائي لمصادر المياه أو النوعية الرديئة للمياه الزراعية المتوفرة إلى الاحتلال الصهيوني الذي يسيطر على كل مصادر المياه.



الرياضة.. معركة أكاديمية بلا أقلام

منذ تأسيس جامعة بيرزيت، كمدرسة عام 1924، والرياضة جزء أساسي من فلسفتها، تطبيقاً فعلياً لمقولة «العقل السليم في الجسم السليم»، فكان المعلم قبل الطالب يمارس الرياضة، حيث تم العثور في أرشيف الجامعة على صور التقطت للراحل جابي برامكي ود. حنا ناصر يمارسان ألعاباً رياضية متنوعة مع الطلبة، ونذكر هنا ما قاله الراحل برامكي: «التربية الرياضية تنمي فكرة العمل كضيق، كما أنها عنصر أساسي لبناء مجتمع وطني متكامل له مقومات النمو والتطور». واليوم، باتت جامعة بيرزيت تخرج أفواجاً متخصصة في الرياضة بعد الحصول على اعتماد بكالوريوس في التربية الرياضية من قبل وزارة التربية والتعليم العالي، فحصلت الجامعة عمل وجهت سنوات من خلال توفير الموارد الرياضية اللازمة لتعزيز التنوع الرياضي المنهجي وغير المنهجي، لتمكين جميع الطلبة من ممارسة أنواع مختلفة من الرياضة، من خلال توفير منشآت رياضية مميزة بإمكانيات فريدة، من صالة مغلقة وملاعب مكشوفة متعددة الأغراض ومضمار وساحة لألعاب الميدان وملاعب كرة طائرة وتنس أرضي بالإضافة لكودار متخصصة ومؤهلة.

ولا يمكن الحديث عن الرياضة في جامعة بيرزيت دون ذكر «أبو الشباب»، وهو لقب الأستاذ كمال شمشوم، الذي ابتعثته الجامعة لمعهد غوته الألماني، ليستثمر فيه ويتخصص في التربية الرياضية بكلية التربية الرياضية في فيينا/ النمسا، ويعود لتطوير المنهج الرياضي في الجامعة ويصبح أحد أعمدتها، وهذا ما أشار إليه في كتابه «45 عاماً ومشوار العمل الطويل في كلية- جامعة بيرزيت»، الذي استعرض خلاله التاريخ الرياضي لجامعة بيرزيت منذ نشأتها حتى تقاعده.

وانعكس هذا الاهتمام الرياضي على الخريجين، فالكثير منهم يمارسون الرياضات المتنوعة بشكل احترافي في حياتهم المهنية بعد تخرجهم من الجامعة. ونستعرض اليوم أربع تجارب:



نداء مشعل:

الرياضة لكلا الجنسين ولكافة الأعمار

أخذت نداء مشعل من الرياضة أسلوب حياة، فنداء التي تخرجت في جامعة بيرزيت عام 1998 بتخصص إدارة الأعمال، تعمل اليوم في مركز THE SOURCE MMA - PALESTIN، وتسعى لإدخال رياضة جديدة هي رياضة الـ «TRX»، التي تعتمد بشكل حصري على الحبال، وهي مناسبة لكافة الأعمار والأجسام، ويمكن استخدامها لأكثر من هدف، كتحسين توازن الأجسام، وخسارة الوزن، وتحسين خفة الجسم، وليونته، وتقوية العضلات وإبرازها كعضلات الجسم العلوية والسفلية، وعضلات الذراعين والساقين، بالإضافة إلى عضلات الظهر والبطن، وهي توازي بقوة تدريباتها قوة ركوب الدراجات والركض. وكونها امرأة، لم يمنحها من التخصص والتطور والسعي وممارسة الرياضة، وقالت إنها تعمل على تشجيع ممارسة الرياضة لكافة الأجيال، وعدم حصرها في الأجيال الشابّة.



الخطيب..

"رايح" على ريو دي جانيرو

درس محمد الخطيب في جامعة بيرزيت علم النفس وعلم الاجتماع، وتخرج منها عام 2014. وكان تخصصه مدخلاً للبحث أكثر في رياضة اليوغا، وطوال فترة الدراسة، لم يوقف محمد ممارسة الرياضة، سواء من خلال الجامعة، أو المشاركة في النشاطات الجامعية، ومن خلال العمل بشكل فردي، ولم يكتف بتلقي التمارين فقط، فقد كان باحثاً في كيفية تطويرها والاستفادة منها بشكل أفضل، وما هو اليوم يعمل كمدرّب خاص لليوغا.

وما يميز الخطيب، أنه لا يرى حدوداً للعزيمة، حيث يستعد للمشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو في البرازيل هذا العام، ويطمح للفوز بالميدالية، وليس فقط المشاركة في الأولمبياد، كما يستعد للذهاب للولايات المتحدة الأمريكية للمشاركة في المعسكر التدريبي التحضيري.

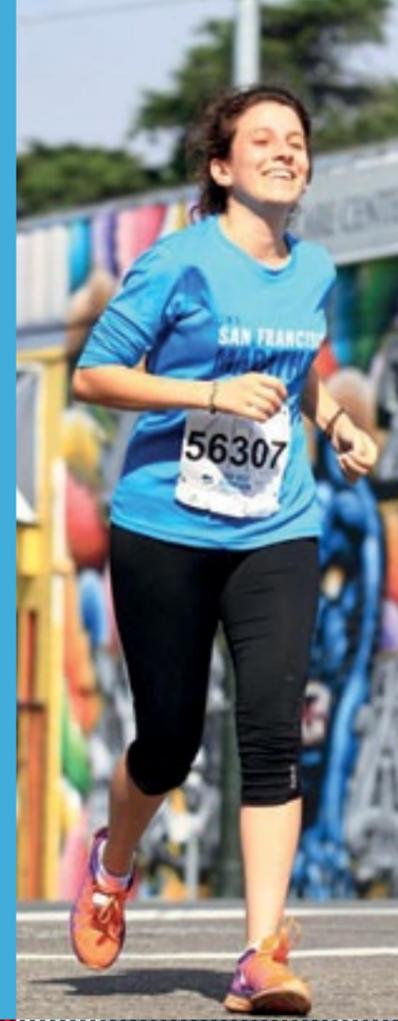
وقال محمد لـ «الغدیر»: «أنا رايح أمثل فلسطين، وبالطبع جامعتي، جامعة بيرزيت».

ديالدا..

الرياضة لمواجهة ضغط الدراسة

أنهت الخريجة ديالا سعيد الجامعة عام 2013 بتخصص الهندسة المعمارية. وكانت حصص الرياضة منتفستها من ضغط الدراسة، حيث كانت تذهب، كلما تسنح لها الفرصة، للمعب كرة السلة بعد التخرج، بجانب عملها في إحدى شركات الهندسة المعمارية، حيث انضمت إلى مجموعة «الحق في الحركة»، وهي مبادرة غير ربحية اجتماعية تعتبر الركض وسيلة لدعم حق الإنسان في حرية الحركة والتنقل، وأنشأت مجموعة للركض في رام الله لتعزيز ثقافة الركض.

كما تعتبر ديالا من المنظمين الأساسيين للماراثون السنوي الذي يشارك فيه أكثر من 2000 شخص. وقد شاركت في ماراثونات دولية، آخرها في لبنان. والركض بالنسبة لديالا ليس مجرد رياضة، بل وسيلة لإيصال القضية الفلسطينية، وماراثون الحق في الحركة ينظم في مدينة بيت لحم، لكن تتمنى أن يقام في مدينة القدس وباقي مدن فلسطين المحتلة، وازدياد الملتحقين برياضة الركض وممارستها، يشكلان مصدر سعادة لها.



نديم البرغوثي:

نجاح أكاديمي واحتراف رياضي

نديم نديم البرغوثي لاعب في دوري المحترفين بفلسطين لكرة القدم، وهو يلعب اليوم لنادي الأميري، وقد مثل المنتخب الفلسطيني لكرة القدم، حيث بدأ مشواره الاحترافي خلال فترة دراسته في جامعة بيرزيت، فقد تخرج عام 1102 بتخصص المحاسبة. ولم تكن الدراسة عائقاً أمام المشوار الاحترافي لنديم، حيث استطاع المزج بينهما، ويعمل حالياً في البنك الإسلامي العربي.

كان البرغوثي على علم بأن حياته لن تقتصر على التعليم فقط. يقول: «أملك طاقة كبير ولدي الكثير لأقدمه في الرياضة، وقد كان التنسيق بين الرياضة والدراسة سهلاً جداً، فالبرامج التعليمية سلسلة جداً، وتمكن الطلبة من القيام ببعض النشاطات اللامنهجية، وخاصة في أوقات الفراغ، والجامعة ساعدتني في الجانب الرياضي من خلال تشجيعي».

واختتم البرغوثي حديثه قائلاً: «أنصح كل طالب يحب الرياضة أن ينمي موهبته من خلال الجامعة والأندية ليصل قمة الاحتراف، بالإضافة إلى الابتعاد عن التدخين والسهرة».



الاحتلال يدنس الحرم الجامعي

فجر يوم 11 كانون الثاني 2016 لم يكن عادياً على جامعة بيرزيت، فلم تطلع شمس ذلك اليوم إلا على وقع رحيل أشباح البؤس وأعداء الحرية، الذين يكررون فعلهم القبيح هذا باستمرار.

في ذلك اليوم، اقتحمت قوات الاحتلال حرم جامعة بيرزيت بأكثر من 15 آلية عسكرية، في انتهاك للأعراف والمواثيق التي تحرم التدخل في المرافق الأكاديمية والاعتداء عليها، وحولت صرحها الأكاديمي إلى ثكنة عسكرية وصادرت ممتلكات طلبتها.

ودعت الجامعة، في بيان أصدرته، المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان إلى إدانة هذا العدوان، ووضع حد لاستهتار إسرائيل بالحقوق الأساسية لأبناء شعبنا، وخاصة حقه في التعليم، لا سيما أنها كانت المرة الثانية التي تقتحم فيها قوات الاحتلال الحرم الجامعي، بعد أن اقتحمته في 2014/6/19، وعاثت فيه فساداً وتدميراً.

ويأتي هذا الانتهاك لحرم جامعة بيرزيت كاستمرار لتصعيد القمع الإسرائيلي والاقترحات للمؤسسات التعليم العالي المختلفة، وكذلك حملة الاعتقالات في صفوف الطلبة الجامعيين، في بيرزيت وغيرها من الجامعات الفلسطينية.

وأكدت الجامعة أن عدوان الاحتلال لن يحول دون استمرار بيرزيت في أداء دورها الأكاديمي والنضالي الداعم لحقوق شعبنا في الحرية والاستقلال وتقرير المصير.





ريم عبوشي: الجماعة قبل الفرد

ريم حلمي العبوشي من مدينة جنين تخرّجت في المدرسة الثانوية عام 1979، لتلتحق بجامعة بيرزيت في تشرين الثاني من العام نفسه بكلية التجارة لتتخرج بتخصص الاقتصاد في أيلول 1983، ولتحصل لاحقاً على شهادة دبلوم بالإدارة وتطوير المشاريع الصغيرة.

عملت بعد التخرج مباشرة في مجال البحوث الاقتصادية والتنمية الزراعية، ثم فيما بعد عملت في مؤسسة إنقاذ الطفل من عام 1989-1993 في تنمية المشاريع الصغيرة وتمويلها، لتنتقل للعمل في مجال دراسات السوق، وبعد ذلك للعمل في مركز بيسان للبحوث والإنماء حتى عام 1997.

بدأت العمل كمديرة تنفيذية لمركز المشاريع الاقتصادية النسوية منذ 1997 التابع لممول أجنبي، الذي تحوّل بقيادتها إلى مؤسسة فلسطينية مستقلة مسجلة في عام 2001 باسم الجمعية الفلسطينية لصاحبات الأعمال «أصالة»، التي تعمل أساساً على تمكين النساء الفلسطينيات اقتصادياً. وحالياً، تشغل ريم منصب المدير التنفيذي لشركة أصالة للتنمية والإقراض، وهي شركة شقيقة لجمعية أصالة، متخصصة بتمويل المشاريع النسوية في فلسطين بمحفظة إقراض وصلت إلى سبعة ملايين دولار في 2015.

تقول ريم: «جامعة بيرزيت شكّلت تجربة غنية جداً في بناء شخصيتي على كافة الأصعدة؛ اجتماعياً وسياسياً وثقافياً، وأفخر بانتمائي إليها، حيث شكّلت منارة للعلم والنضال الوطني الفلسطيني، ما جعل من اسمها علماً على مستوى المنطقة والعالم، وقد كانت السنوات التي قضيتها فيها مليئة بالتجارب الغنية التي أعطتني فرصة للتعرف على الكثير من الأصدقاء والصديقات، لنعيش بالجامعة سنوات ذهبية من الدراسة والعمل التطوعي والوطني، حيث كان الفكر التعاوني مقدساً وممارساً من قبل جميع الطلاب، وشكلت تجربة غنية للعمل مع الأسر الفلسطينية في كافة المناطق الفلسطينية؛ حيث كان طلبة بيرزيت يشكلون النموذج الأرقى للشباب المنتمي والفاعل والواعي، وكان الالتزام الوطني بين فئة الشباب هو الأساس المتين والوحيد لصناعة المستقبل وكانت الـ «نحن» والجماعة والوطن دائماً غالباً على الأنا والفرد والمصالح، وبشكل واضح لا لبس فيه».

نستعرض في هذه الزاوية المخصصة للخريجين أبرز تجارب أبنائنا الذين غادروا الجامعة وتركوا فيها أثراً وتركت فيهم آثاراً، وهي حكاية مستمرة، يعكسها أي خريج من بيرزيت حين تسأله بعد سنوات، فيكون جوابه: "ساق الله على أيام الجامعة"، وهي جملة تعكس هذا الحنين الكامن في عقول وقلوب كل من تخرج من جامعة بيرزيت وعاش فيها.



سوسن طه: ستبقى في قلبي

حصلت سوسن طه على شهادتها الأولى في جامعة بيرزيت في الإعلام عام 2001، ثم ألحقتها بشهادة الدراسات العليا في مجال العلاقات الدولية عام 2006 من بيرزيت أيضاً، وهي حالياً في طريقها لنيل شهادة الدكتوراة في الإعلام وإدارة الصراع من جامعة برنل في لندن. وخلال تلك السنين، عملت سوسن في مجال التعليم في جامعة بيرزيت لمدة 13 سنة، بالإضافة لمشاريع ذات علاقة بالإعلام.

وعن ذكرياتها في بيرزيت، تقول سوسن: «لجامعة بيرزيت مكانة أدبية كبيرة في قلبي، فهي حاضنتي الأكاديمية والعملية الأولى، ونافذتي على عالم الإعلام والصحافة، ومنها حصلت على بكالوريوس الإعلام عام 2001، وفي أروقتها خطوت أولى خطواتي الأكاديمية كطالبة ومن ثم مساعدة تدريس في معهد الإعلام، إلى أن حصلت على درجة الماجستير في الدراسات الدولية من الجامعة عام 2006».

وتعتبر سوسن أن مما شجعها أيضاً على السعي للدراسة في الخارج هو تأهيل جامعة بيرزيت لطلبتها لسنوات طويلة بالمنهج المتطورة والتدريب المتميز الذي يحاكي مناهج أكبر الجامعات بالعالم في مجال الإعلام.

وتضيف: «طوال سنوات الدراسة في لندن، كان يراودني الحنين إلى بلدي فلسطين الحبيب وجامعتي الدافئة بحب أساتذتي وزملائي، وكم تملكني الاشتياق إلى ممرات الجامعة الخضراء المليئة بأشجار الزيتون وحكايا الطلبة المليئة بالضحكات والأمل في الغد، وكم كنت أعود بذاكرتي إلى استوديو الإذاعة في جامعة بيرزيت، مكاني المفضل للتركيز والإنجاز والهروب من أعباء اليوم الدراسي. وبالرغم من مرور سنين، فما زلت على عهدي وعشقي لجامعتي الأم، جامعة بيرزيت الحاضرة في قلبي دائماً».



سلام عوض: من بيرزيت لتغرد في تويتر

وحفظ السلامة والأمن العام على مواقع التواصل الاجتماعي. أما عن تجربتها في جامعة بيرزيت، فتؤكد سلام أن جامعة بيرزيت كانت الخطوة الأولى، حيث اختارت تخصصها عن قناعة. تقول: «أحب اللغة الإنجليزية والترجمة والأدب والشعر. وعلى المستوى الشخصي، بيرزيت كانت من أجمل التجارب بالنسبة لي، وأعتبرها نقطة البداية، وكل الذكريات وكل شيء تعلمته في بيرزيت سيبقى معي أينما كنت، من أساتذة وأصحاب، وفخورة بأني خريجة بيرزيت».

تخرجت سلام عوض في جامعة بيرزيت عام 2015 بتخصص اللغة الإنجليزية، وعقب انتقالها للعيش في الولايات المتحدة الأمريكية، تقدمت للعمل بشركة تويتر، لتكون أول فلسطينية تعمل في المقر الرئيسي بالشركة في الولايات المتحدة الأمريكية في سان فرانسيسكو.

تحدثت سلام عن طبيعة عملها، حيث يركز على متابعة التبليغات باللغتين العربية والإنجليزية، وكذلك متابعة المنشورات التي تخرق قوانين الشركة، وأهمها الاحترام وحفظ الخصوصية

أحمد صافي: تعلمنا ألا نخاف التحديات

وحالياً أنا بصدد نشر العديد من البحوث عن الظروف البيئية في قطاع غزة».

ويؤكد صافي أنه ورغم التحاقه بجامعات ومعاهد علمية عديدة خلال رحلته الأكاديمية، إلا أن «بيرزيت تبقى الأبرز في قلبي وعقلي، فبيرزيت التي علمتنا أن نفكر في القضايا الكبرى وألا نجفل أو نخاف من التحديات، بيرزيت زرعت فينا بذرة البحث الدائم عن الأفضل والأنجع والأهم، كما علمتنا أن نحب هذا الوطن بكل جوارحنا، كيف لا وهي جامعة الشهداء».

عاد أحمد إلى بيرزيت في زيارة سريعة بعد خمسة عشر عاماً، تحديداً في حزيران عام 2015، وتفاجأ من التوسع الكبير للجامعة من ناحية المباني وعدد الكليات، وقال: «على الرغم من هذا التوسع والتغيرات الأخرى التي لاحظتها من ناحية التركيبة الاجتماعية والثقافية للطلبة، إلا أن ذلك لم يشعرني بالغربة إطلاقاً، بل شعرت وكأنني أعود إلى منزلي بعد غياب طويل، لكن ما زال حلمي أن أدرس في جامعة بيرزيت، فهل يتحقق هذا الحلم؟!».

يروى الخريج أحمد صافي تجربته في بيرزيت منذ التحق فيها عام 1993، ليكون الأخ الثاني من عائلته الذي يلتحق بالجامعة. يقول: «جئت من مخيم البريج في قطاع غزة أحمل إليها الكثير من الآمال والأمان، لالتحق بقسم الكيمياء، محققاً بذلك رغبة أخرى من رغباتي، لتخرج عام 1997، حيث تم تعييني كفني مختبرات في مختبرات قسم صحة البيئة وسلامة المهنة حتى عام 2000»، ويضيف: «بيرزيت قادت التحول داخلي إلى ما هو الآن شغفي ومهنتي، وهو العلوم البيئية. والتحق بعد بيرزيت بمعهد المياه والبيئة في هولندا لدراسة علوم وتكنولوجيا البيئة، إلى جانب حصولي على درجة الدكتوراة في علوم البيئة من جامعة نيفادا الأمريكية، بالإضافة إلى إكمال بحثي العلمي في جامعة ميشيغان. أما الآن، فأنا أعمل كاستشاري في مجال البيئة والحد من خطر الكوارث في قطاع غزة. وقد نشر لي العديد من الأبحاث في مجلات علمية عالمية مرموقة، كما حصلت على العديد من الجوائز من جمعيات أكاديمية معروفة، مثل جمعية الجغرافيين الأمريكيين وجمعية تحليل المخاطر،

إياد رفيدي: صقلت شخصيتي



تخرج إياد رفيدي بدرجة بكالوريوس رياضيات عام 1986 من جامعة بيرزيت، ليعمل فور تخرجه، معلماً للرياضيات في المدرسة الإنجيلية الأسقفية العربية في مدينة رام الله، ثم ليلتحق مرة أخرى بالجامعة، ويحصل على شهادة الدبلوم والدراسات العليا في التربية عام 1999، ليصبح عام 2005 مديراً للمدرسة الإنجيلية، حتى يومنا هذا.

وعن ذكرياته في جامعة بيرزيت، يقول رفيدي: «لم يكن أمامي خيار مغاير في اختيار الجامعة؛ إذ إن جامعة بيرزيت قريبة من مكان سكني في مدينة البيرة، كما أنّ الظروف الاقتصادية والاجتماعية، في حينه، لم تسمح لي بالدراسة في مكان آخر، فقد كانت بيرزيت، بالنسبة لي، بمثابة قدر، وسرعان ما اتضح أنه كان قدراً جميلاً، حيث لم ألبث طويلاً حتى أدركت مدى تميّز هذه الجامعة، ووعي المدرسين والإدارة الممتلئة، في ذلك الوقت، بالدكتور جابي برامكي رحمه الله، بالإضافة إلى تميّز الطلبة، ووعيهم السياسي والاجتماعي، وإدراكهم الحقيقي لأهمية التعليم والتعلم والثقافة، فقد شهدت فترة دراستنا في جامعة بيرزيت عملاً وطنياً أصيلاً، فرض علينا المثاقفة والمطالعة. وبالرغم من أنني تخصصت في الرياضيات، إلا أنني وزملائي كنا نقرأ الفلسفة والتاريخ والاقتصاد كجزء من التوعية السياسية».

وفي بيرزيت قيم عظيمة وكبيرة، من بينها العمل التطوعي، الذي كان يحظى باهتمام الجامعة والطلبة. وفي هذا السياق، يقول رفيدي: «أذكر أن عملية التسجيل للعمل التطوعي كانت صعبة للغاية لكثرة الطلب عليها، واليوم، فإنني أحاول نقل ما اكتسبته في جامعة بيرزيت إلى عملي في المدرسة، حيث بدأنا، منذ فترة، بتطبيق برنامج العمل التطوعي في الصفوف الثانوية العليا، إذ يتوجب على الطلبة إنهاء مجموعة من ساعات العمل التطوعي سنوياً». وعلى صعيد العلاقة مع الخريجين، شدّد إياد على أهمية دعم الخريجين للجامعة مادياً ومعنوياً.

أسعد عويس: متلازمة بيرزيت



التحق أسعد عويس بجامعة بيرزيت عام 1981 لدراسة إدارة الأعمال والاقتصاد، وأغلقت سلطات الاحتلال الجامعة في تلك السنة ثلاث مرات متتالية لمدة سبعة أشهر، ورغم الضغوط التي مورست عليه من قبل العائلة للانتقال إلى جامعة أخرى خارج البلاد، إلا أن «متلازمة بيرزيت» كانت قد سيطرت عليه في ذلك الوقت، ليواجه الضغوط العائلية بعناد منقطع النظير.

يقول أسعد عويس: «الأجواء الفكرية والثقافية في بيرزيت كانت في ذلك الوقت صاخبة إلى حد كبير، فلم يخلّ يوم واحد من نشاط ثقافي، ولا أستطيع أن أنسى أيام الحرم الجامعي القديم وذكرياته الجميلة، فالكل كان يعرف الكل، لتبدو الجامعة أسرة واحدة، رغم ما كان يعصف بهذه الأسرة من تجاذبات وتناقضات».

عمل عويس منذ تخرجه في حقل التربية والتعليم، معلماً للعلوم الاجتماعية في المدرسة الرشيدية الثانوية ومديراً لمركز الإرشاد والاستكمال، المسؤول عن تأهيل المعلمين، في القدس، ومديراً لمدرسة الصلعة في جبل المكبر، ثم أصبح منذ عام 2001 مديراً للمدرسة الرشيدية الثانوية في القدس، وهي إحدى المدارس العريقة في المدينة، وقد تأسست في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، وخرجت أشهر رجالات فلسطين والقدس في العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي.

ويعمل في المدرسة الرشيدية ثلاثة وأربعين معلماً، نصفهم تقريباً من خريجي جامعة بيرزيت، وعن هذا يقول أسعد: «بعيداً عن أي تعصب، فقد أثبتت لي التجارب أن خريج بيرزيت يتمتع بشخصية مستقلة أكثر من خريجي الجامعات الأخرى، وهو أكثر انفتاحاً على الآخر، وأكثر تقبلاً للتعددية الفكرية، وأكثر قدرة على التعامل مع المواقف المركبة».

وعن تأثير جامعة بيرزيت عليه وعلى حياته المهنية، يقول: «لا أستطيع أن أحصر تأثير دراستي في جامعة بيرزيت في جانب واحد من جوانب حياتي الأكاديمية أو المهنية أو الاجتماعية، باختصار شديد، إنه أكثر من أن أعرف».

ماهر ناصر: استكشاف فكري

تخرج ماهر ناصر في جامعة بيرزيت، بالدفعة الثانية لتخصص الهندسة المدنية، في شهر شباط عا 1986، في بدايات الانتقال إلى الحرم الجامعي الجديد، ويروي ماهر أن من أهم ذكرياته كطالب في الجامعة «أيام المناظرات السياسية والتظاهرات والعمل التطوعي (خاصة قطف الزيتون)، بالإضافة إلى المسابقات الأربعة للدراسات الثقافية، التي كانت من المتطلبات الجامعية حينها، حيث كانت تجمع الطلبة من مختلف الكليات، لتقدم لهم فرصة للاستكشاف الفكري والفلسفي الذي لم يكن متوفراً في مسابقات الهندسة والعلوم، كما صقلت هذه المسابقات مهارتي في اللغة الإنجليزية، حيث كان ثلاثة من معلمي المسابقات الأربعة إما من بريطانيا أو أمريكا. وكان هناك تنوع كبير في خلفيات طلبة الجامعة والهيئة التدريسية في بداية الثمانينيات؛ كان هناك من هم من غزة والضفة الغربية والناصرية ومدن وقرى أخرى من داخل الخط الأخضر ومن فلسطينيي الشتات».

أغلق الاحتلال الجامعة أكثر من عشر مرات أثناء وجود ماهر فيها، واستمر الإغلاق في بعضها لأربعة أشهر، وأخرى لثلاثة. يقول:

«كان يتم استئناف المسابقات في منازل خاصة وأماكن بديلة خارج الحرم الجامعي، وكنا تضطر لإخفاء الكتب والدفاتر لدى مغادرتنا منازلنا بهدف حضور المحاضرات في رام الله بدلاً من بيرزيت، فقد كان يعد ما نفعله تحدياً لأمر الإغلاق العسكري ومخاطرة كبيرة في حال تم الإمساك بنا».

في عام 1989، توظف ماهر مع الأونروا في القدس، ثم انضم أواخر عام 1991 للوفد الفلسطيني في مؤتمر مدريد للسلام كمساعد خاص للدكتور حيدر عبد الشافي الذي ترأس وفد التفاوض حينها. يقول: «كان حضور لي مؤتمر مدريد للسلام في شهر تشرين الأول عام 1991، حدثاً تاريخياً، ليس فقط بالنسبة لي، بل لجامعة بيرزيت أيضاً، حيث كان العديد، إن لم تكن الأغلبية، من أعضاء الوفد الفلسطيني والفريق المساند لها يرتبط بعلاقة مع جامعة بيرزيت، كطلاب سابقين أو معلمين أو من الطاقم الإداري».

الطالب الأسير محمد زيد.. خريج مع وقف التنفيذ



بملايس لا تقى برد الزنازين القارس، وهو معصوب العينين، مكبل اليدين، اعتقلت قوات الاحتلال الطالب محمد زيد، بعد اقتحام المنزل الذي كان متواجداً فيه بمدينة البيرة، بعد تفتيش منزل جده في مخيم الجلزون، وقد أوقفته في معتقل عوفر.

زيد طالب في سنته الدراسية السادسة في كلية الأعمال والاقتصاد، تخصص محاسبة، لم تبق له سوى عدة أيام للتخرج، لكنه اعتقل في الثالث عشر من الشهر الحالي، في فترة الامتحانات النهائية، ولم يتمكن من استكمالها، ما حال بينه وبين حلمه بالتخرج بعد 6 سنوات من معاناة الاعتقالات، فهذا هو الثالث له، حيث قضى سابقاً سنتين في سجون الاحتلال.

كان وقع الاعتقال هذه المرة صادمًا على الأهل، إذ توفيت جدة محمد في اليوم الثاني للاعتقال، فلم يودعها.

وقبل أن يعتقل، كان يبدو عليه الإرهاق الشديد، وكان شارداً ذهنياً، إذ اعتقل عدد كبير من أصدقائه خلال فترة قصيرة، وكان يبقى لساعات متأخرة في الجامعة، ليشاهد بعد ذلك شقيقته الوحيدة آية ذات الأربعة أعوام ويلعبها حتى موعد نومها، ليعود مثقلاً بهمومه وأمه إلى سكنه الخالي من دفء العائلة ومن ضحكات آية.

كل ما يريده محمد هو إنهاء فصله الأخير في جامعة بيرزيت، والحصول على الشهادة التي طال انتظارها، وكان يأبى المشاركة بـ «زفته» قبل التخرج حسب تقاليد طلبة الجامعة، بسبب تخرج أصدقائه قبل عامين.

لكن ذلك لم يمنع زملاءه في الكلية من إجباره على الاشتراك فيها، حيث ستظل هذه الفرحة من حقه وحق أهله الذين انتظروا هذا اليوم بفارغ الصبر، وخاصة بعد اعتقالين مريرين لدى قوات الاحتلال.

يقول أحد زملائه: «محمد صاحب وجه بشوش طيب، وهو خدوم، ويساعد من هم بحاجة للعون، وإن كان لا يعرفهم، عرفته مثابراً لا يتخلى عن مبادئه رغم حياته الصعبة، حيث عاد إلى الجامعة بعد اعتقاله الأول بعزيمة وإصرار، كأنه طالب في سنته الأولى».

وعلى الرغم من محاولات أصدقائه إقناعه بالتواصل مع أساتذته، حتى يقدم امتحاناته النهائية بموعد أبكر، إلا أنه طمأنهم وأخبرهم أنه متفائل ولديه أمل كبير بالتخرج، وأنه سيأخذ حذره، ولكن أمنياته المتفائلة لم تسعفه هذه المرة ليعتقل للمرة الثالثة.



خالد فراج: حلم الطفولة

نتائج انتخابات جامعة بيرزيت، وهذا مؤشر جدي ومهم على حيوية الدور السياسي لمجتمع جامعة بيرزيت في حينه». إضافة لذلك، كما يتذكر فراج، فقد كانت للتنوع الطلابي في جامعة بيرزيت أهميته، لأنه مشكل من طلبة من شمال فلسطين إلى جنوبها، الأمر الذي ساهم في أن يخلق بيئة ثقافية واجتماعية متنوعة.

ويقول فراج: «من ذكرياتي في بيرزيت، عندما اعتقلت بطريقة وحشية عام 1995، حينها وقفت الجامعة إلى جانبي، فأوصلت قضيتي إلى أمين عام الأمم المتحدة، وإلى العديد من المؤسسات الحقوقية الدولية، وعلى رأسها منظمة العفو الدولية، وهكذا كانت الجامعة تتعامل مع مختلف الطلبة في قضية الاعتقالات. وهذا الاهتمام هو جزء من روح جامعة بيرزيت، إنها متصلة ومتواصلة وطنياً مع شعبها ومجتمعها».

وعلى صعيد الخريجين، يؤكد فراج، الذي يعمل اليوم مديراً لمؤسسة الدراسات الفلسطينية ولها مكاتب في بيروت وواشنطن ورام الله، على أهمية تعزيز العلاقة مع الخريجين بصورة أكبر من قبل الجامعة. يقول: «هناك الكثير من الخريجين لديهم القدرة على العطاء وتقديم الدعم المادي للجامعة، فلولا بيرزيت، لما أصبح ما نحن عليه اليوم».

التحق خالد فراج بجامعة بيرزيت عام 1991. «كان هذا حلمًا بالنسبة إليّ، فمنذ الطفولة وأنا أفكر فقط في أنني أريد الالتحاق بجامعة بيرزيت. إنها جزء من تركيبتي الاجتماعية والثقافية والوطنية، وربما ينطبق هذا الشعور على كثير من أبناء جليلي في ذلك الحين»، كما يقول.

ويضيف خالد أن الجامعة علمته أمرين مهمين: الأول كان العمل التطوعي، إذ تخرج بأكثر من 500 ساعة عمل تعاوني، وقد ساهم ذلك حينها «في تعريفنا على فلسطين من شمالها إلى جنوبها، وفي إحدى سنوات الدراسة، شغلت منصب سكرتير لجنة العمل التعاوني في مجلس طلبة جامعة بيرزيت؛ ثم إنني تعلمت، من خلال العمل التعاوني، معنى مساعدة الناس، وأن نكون مساهمين في المجتمع، وهذا ساعدني في الدمج بين الممارسة والنظريات، إذ كنت أدرس علم الاجتماع والانسان، وقد تمكنا من معرفة أنماط الحياة في الريف والمخيمات، أي أننا تعرفنا على المكونات الأصلية للمجتمع الفلسطيني من خلال تجربة العمل التعاوني بشكل خاص، ومن خلال التفاعل مع مجتمع جامعة بيرزيت بشكل عام».

أما الأمر الثاني وفق فراج، فقد تمثل في أن الجامعة «وقّرت لنا الظروف والبيئة الملائمة لممارسة العملية الديمقراطية، في الوقت الذي كانت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تنتظر



عشرون عاما من الغرام

رجاء رنتيسي: وجودي في بيرزيت واجب وطني

بعنوان "موتي المؤجل"، أصدرت الأستاذة في دائرة اللغات والترجمة بجامعة بيرزيت رجاء رنتيسي روايتها التي تدور أحداثها حول شاب في جيل المراهقة من وسط اجتماعي بوجوازي، يدرس في مدرسة الفرنز، ويتعرض هو وزميله للاعتقال من قبل قوات الاحتلال خلال الانتفاضة الأولى، ويغتصبه ضابط الاحتلال، لتتغير حياته بعد تلك الحادثة، وما تلا ذلك من أحداث وصولاً لموته المؤجل. الأستاذة رجاء حاصلة على بكالوريوس أدب انجليزي من جامعة بيرزيت عام 1984، وحصلت على شهادة الدراسات العليا من جامعة لاكتسير في بريطانيا في نفس المجال، بالرغم من أنه كان لديها طفل يبلغ من العمر 3 سنين، إلا أن ذلك لم يمنعه من إكمال الدراسة وأخذ الطفل معها. حبها للجامعة وإيمانها بها كمؤسسة وطنية جعلها تعود لها مرة أخرى كمدرسة في دائرة اللغات والترجمة عام 1999. وتكمل الأستاذة رجاء اليوم ما مجموعه 20 سنة في رحاب جامعة بيرزيت، وتقص على "الغدیر" حكايتها مع الجامعة.

بيرزيت: واجب وطني

دخلت رجاء جامعة بيرزيت عام 1980، كأول شخص من عائلتها يدرس فيها، كون جميع أفراد العائلة درسوا في الخارج. والدها اختار لها دراسة اللغة الإنجليزية لاعتقاده أن ذلك سيساعدها على التوظيف، واختيارها لبيرزيت كان مقصوداً ومتعمداً، حسب قولها. تقول: «لقد اخترت بيرزيت بمحض إرادتي، لمعرفتي بأنني سوف أحصل على شيء لن أحصل عليه إذا درست بالخارج، لقد كان اختيار بيرزيت واجباً وطنياً».

ولم تكن بيرزيت لرجاء جامعة تقليدية، بل كانت لها مثل العائلة الكبيرة، فبيرزيت أنضجتها وطنياً لكثرة النشاطات الثقافية والاجتماعية، وتعرفت على فلسطين من شمالها لجنوبها نتيجة توافد الطلبة عليها من كافة أنحاء فلسطين.

عودة للجامعة

عادت رجاء لبيرزيت كأستاذة عام 1999، بعد أن عملت مدرسة في مدرسة الوكالة. تقول: «من الجميل جداً أن أعود لجامعة بيرزيت، كون هذه الجامعة تهتم بأبنائها، فأنا درست فيها وتربيت فيها وهي التي صقلت شخصيتي، ولذلك أحببت جداً أن أكون جزءاً من الكادر الأكاديمي فيها، لأعيد نقل التجربة التي اكتسبتها للطلبة». أجواء المواجهة مع الاحتلال كانت حاضرة في ذكريات رجاء عندما بدأت التدريس في بيرزيت، حيث اندلعت الانتفاضة الثانية، وازدادت عراقيل الاحتلال، من حاجز سردا والاجتياحات، لكن ذلك لم يولد إلا مزيداً من التكاتف بين أسرة الجامعة كافة، ومزيداً من الإصرار على مواصلة التعليم والتعلم.



مقهى سونيا سنة ١٩٨٢، يظهر في الصورة كل من مها ابو شوشة امل مصطفى، ورجاء رنتيسي

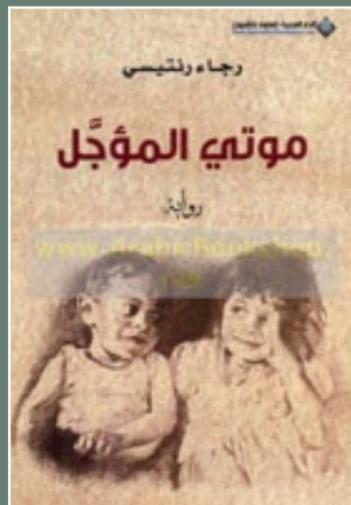
.. بخير، ولكن

تري رجاء أن جامعة بيرزيت استطاعت أن تحافظ على شخصيتها وروحها رغم حجم التحديات الكبير التي واجهتها وتواجهها إلى يومنا الحالي، وتسعد كثيراً عندما تلتقي خريجها الذين يحملون هذه الروح معهم أينما ذهبوا، لكن هناك تحفظات لرجاء على بيرزيت، حيث إنها تركز على النشاط الأكاديمي فقط، مشددة على أهمية الدور التكاملي للجامعة في انضاج وإثراء شخصية الطلبة من خلال النشاطات اللامنهجية، وترى أن خريجي بيرزيت يمكن أن يكون لهم دور مهم في هذا الجانب.

موتي المؤجل

«موتي المؤجل» هي الرواية الأولى لرجاء، وقد أرجعت التأخير في إصدارها لمشاغل الحياة التي كانت تأخذ معظم وقتها، لا سيما تربية أولادها الثلاثة، بالإضافة إلى مهمة التدريس في الجامعة، وبالرغم من كل هذه المشاغل، كانت تكتب في مجلات عديدة، إلى جانب كتابتها في السابق بعض القصص القصيرة للأطفال، وبعضها بعنوان «في بلاد بعيدة».

لكنها واخيراً كتبت رواية «موتي المؤجل» لن تكون الرواية الأخيرة لها، وتقول عنها: «تعتبر قصة موجودة في كل حارة فلسطينية واجهت الاحتلال، تحمل في طياتها الأمل حيناً، والخيبة والضعف حيناً آخر. وتركز الرواية على ظاهرة الاغتصاب الجسدي لقوات الاحتلال للشبان والشابات الفلسطينين، وكيفية تعامل المجتمع الفلسطيني مع هذه الأحداث».





الميدان علمني.. وحراك الجامعة يصقل الشخصية نورما حزبون:

طموح سقفه السماء وهدفه هو بناء الإنسان الشمولي

عندما تتحدث الرائدات من خريجات الجامعة عن ذكرياتهن في بيرزيت، يمكن إدراك الأثر الكبير الذي تركته الجامعة على تميز الشخصية وطموحها الذي ليس له حدود. التحقت نورما حزبون بجامعة بيرزيت بعد عمل لمدة 10 سنوات كمساعدة محاسب في جمعية الإغاثة الكاثوليكية في القدس. "الغدیر" التقتها لتتحدث عن علاقتها مع بيرزيت، وذكرياتها فيها.



مهرجان عرض الزي الشعبي الفلسطيني سنة 1981

منبع الوطنية

كان هدف نورما، الأول والأخير إكمال تعليمها الجامعي، فكان التحاق شقيقها عيسى في كلية بيرزيت ومن ثم التحاقه بالجامعة الأمريكية في بيروت، سبباً دفعها الى إكمال تعليمها في الجامعة. رغم معارضة أهلها في البداية بسبب تركها عملها. تقول نورما: "أسباب أخرى كثيرة شجعتني للالتحاق بالجامعة دون غيرها عام 1974 للمستوى الكاديمي المتميز والحراك الطلابي، والفعاليات المتنوعة التي كانت تقوم بها، إذ كانت بيرزيت وما زالت منبع الوطنية على كل المستويات".

عرفنا فلسطين أكثر

التحقت نورما بتخصص دراسات الشرق الأوسط في جامعة

الميدان علمني

تخرجت حزبون من الجامعة عام 1978 لتبدأ رحلتها في مركز الأبحاث في الجامعة، وتقدمت لدراسة بكالوريوس ثانٍ في علم الاجتماع عام 1980، وكانت هذه فرصة جيدة جداً لتطوير معرفتها بهذا المجال والتي كانت تختلف عن التخصص الأول. الأمر الذي عزز لديها رابطة قوية بين السياسة والقضايا المجتمعية.

وتتابع: "درست الماجستير في بريطانيا في جامعة (University of London- UCL) عام 1984، وكانت رسالتي حول "الرقابة على المطبوعات والصحف العربية في زمن الاحتلال في الضفة الغربية"، وتخرجت بدرجة امتياز عام 1985، وعادت الى جامعة بيرزيت لأترأس وحدة التوثيق والمعلومات في مركز أبحاث الجامعة.

وبمنحة أخرى من المجلس الثقافي البريطاني عام 1989، في جامعة "ليدز" ببريطانيا، درست نورما الدكتوراة، وكانت رسالتها حول "توطين اللاجئين في قطاع غزة، 1967-1994، التي استندت إلى عمل ميداني في قطاع غزة، استغرق ثمانية أشهر؛ قضت منها نورما ثلاثة أشهر في أرشيف وكالة الغوث. تقول: "الميدان علمني الكثير، إذ اكتشفت الفجوة الكبيرة بين التعلم على مقاعد الدراسة وبين الواقع، فخوض الميدان درس لا ينسى، ولاحقاً قمت بتنظيم زيارات ميدانية للطلبة علمتهم الكثير".

حلم

كان حلمها الكبير هو العودة لبيرزيت، ولكن ظروفها العائلية أجبرتها على التدريس في جامعة بيت لحم في بدايات 1995. وقد تم تعيينها رئيسة لدائرة العلوم الاجتماعية في الجامعة امتدت لدورتين على مدار الأعوام من 2000 الى 2004، ومن عام 2007-2010.

تقول: «هدي في إطار التدريس هو بناء الإنسان الشمولي، المتعلم، المثقف، الذي يتمتع بالحس الحضاري بكل جوانبه، والمدرك لمهارات الحياة ببعدها الإنساني أولاً وأخيراً، وليس متعلم فقط، لأنني أؤمن بالتعليم التشاركي - التفاعلي احتراماً لعقول الطلبة وقدراتهم.»

جو ثقافي وأدبي

وفرت الجامعة جوّاً ثقافياً وأدبياً للطلبة مكنهم من الانخراط

بعده نشاطات. تقول: «أحببت الحراك الشبابي والتوجه الوطني العلماني والتعددية في الجامعة، فالجو الجامعي كان يسمح بالحراك وهو حراك من القاعدة». وتتحدث نورما عن العلاقات الإنسانية في ذلك الوقت مع الأساتذة والإداريين، وتصف هذه العلاقات بأنها مميزة

في بداية التحاقها بالجامعة، اشتركت بعدة نواد، منها النادي الأدبي، لشغفها بكتابة الأشعار والمقالات السياسية والأدبية، لم يمنعها تميزها في الجانب الأكاديمي من الانخراط في الأنشطة اللامنهجية في الجامعة حيث نظمت عام 1976 «أسبوع فلسطين» الأول في الجامعة مع مجلس الطلبة.

الى جانب كونها عضواً في هيئة تحرير مجلة «الغدیر» مع سحر خليفة كرئيسة تحرير وعارف حجاوي، وغيرهم، وفي هيئة تحرير الكتاب السنوي للجامعة لعدة سنوات.

إنجازات

اختيرت حزبون لإعطاء محاضرات في جامعة مالطا في كلية الحقوق حول قضية اللاجئين الفلسطينيين، إلى جانب الإشراف والتحكيم لرسائل الماجستير في برنامج الديمقراطية وحقوق الإنسان هناك. وقبل سنتين، تم ترشيحها كطرف فلسطيني لتحكيم كتاب لمنظمة المرأة العربية في القاهرة حول «النوع وسوسيولوجيا العمل والمؤسسة»، وحاليا هي عضوة في هيئة تحرير مجلة "Global Social Justice Journal" بكندا، الى جانب مشاركتها بعشرات المؤتمرات بالداخل والخارج، وقيامها بالعديد من الأبحاث التي تم نشرها، والاستشارات لعدد من المؤسسات المحلية في الضفة الغربية والخارج، حيث تم ترشيحها لإجراء بحث للمنظمة العلمية للشباب بالتعاون مع المجلس العربي للطفولة والتنمية في القاهرة حول "تحليل اوضاع الشباب والناشئة في الضفة الغربية"، والتي هي جزء من دراسة إقليمية شملت كل من مصر، لبنان، الأردن، العراق، سوريا، وقطاع غزة.

وتختم حزبون حديثها بالقول: التعليم المستمر من طقوس حياتي اليومية، وتضيف: «سقف طموحاتي لا حدود له، فقد استطعت أن أفي نفسي بوعدي بصناعة نجاحي. وكانت جامعة بيرزيت البداية، وربما النهاية. وما زلت أريد لنفسي أمنية ملحة جداً، أن أبلغ ذات يوم أبعد نقطة في سقف الطموح، ألا وهي التفرغ للكتابة والرسم كأسلوب حياة أكثر من هواية.»

حول هذه الفترة، تقول عادة: «قام أساتذة الجامعة وبمساعدة من قسم التسجيل بإعطاء محاضرات بديلة في القدس وبيت لحم ورام الله، تنقلنا للعمل بين قصر الحمراء وفندق رباح ومجلس أمناء الجامعة، وتعرضت المكاتب التي فتحتها الجامعة لهجمات من الاحتلال، ونجحنا في الإصرار على التعليم، وكل هذه الترتيبات لم يكن لها أن تتجح لولا تصميم الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية والموظفين».

أما حول أصعب موقف مع الاحتلال، فتقول: «أتذكر الحزن الذي كان يعتصر قلوبنا وكنا نشعر به عندما يستشهد أحد الطلبة خلال المواجهات مع الاحتلال، ولكني لم ولن أنسى الغضب الذي اجتاحني عندما شاهدت جندياً لم يتجاوز الـ 20 عاماً يعتدي على رئيس الجامعة بالوكالة في حينها د. جابي برامكي، عندما خرج هو ومدير الخدمات العامة بيتر خوري للجدال مع جيش الاحتلال الذي كان يحاصر الجامعة».

بدأت عادة عملها في جامعة بيرزيت عام 1973، كسكرتيرة تحت التجربة في قسم التسجيل. وحول أول يوم دوام، تقول عادة: «بعد إجرائي مقابلة عمل مع د. حنا ناصر في جمعية الشابات المسيحيات، التي تخرجت منها، طلب مني الدوام تحت التجربة لمدة ثلاثة أيام، في حينها، لم أكن أعرف أين تقع بيرزيت، فأوصلتني والدتي للجامعة. كانت الجامعة صغيرة جداً بحجمها وعدد طلبتها، كنا عائلة صغيرة».

وتضيف: «أكثر ما ميز عملنا في الحرم القديم، هو عدم وجود حدود بين الإدارة والأساتذة والطلبة، كما لم تكن هناك حدود بين الجامعة والمجتمع المحيط، لم تكن هناك جدران تعزل الطلبة في داخلها عن غيرهم في الخارج. كانت مباني الجامعة ملاصقة للبيوت. إن أفضل وصف لهذه الروح هو حسن الضيافة، كما أن والده د. حنا ناصر لم تبخل علينا يوماً بحنان الأم وقهوتها اللذيذة».

وحول الأجواء الجامعية في ذلك الوقت، تقول عادة: «كان طلبة بيرزيت يشعرون بالنشاط والحيوية، كانوا يقومون بالكثير من الأنشطة، كالغناء، والرقص الشعبي، والتظاهر، وقطف الزيتون، وتنظيم الطرق وفتحها، والفعاليات الثقافية، ومعارض الكتب. كانت العلاقة بين الطلبة والأساتذة والموظفين والإدارة لا تقتصر على ساعات الدوام المحدودة، بل كانت مفتوحة على مدار اليوم، وكانت كل الأمور خاضعة للتجربة والتأمل والنقاش».

اعتداء لن أنساه

تعرضت جامعة بيرزيت لسلسلة من الإغلاقات المتكررة من الاحتلال، وخلال كل فترة إغلاق، كان الطلبة والموظفون والإدارة يعملون يداً بيد لإعطاء الطلبة المحاضرات خارج الحرم الجامعي، من أجل استكمال متطلباتهم الجامعية، وهو أمر كان في غاية الصعوبة والخطورة.



رحلة في بيرزيت عمرها 43 عاماً مع عادة مزير

هذا العام، تدخل عادة حرامي مزير، الموظفة في قسم التسجيل والقبول عامها الـ 43 في جامعة بيرزيت

"احتفلت في عيد ميلادي التاسع عشر في جامعة بيرزيت، وعندما اطفأت هذه الشمعة، لم أكن أدرك أن الأعوام ستمتد إلى 43 عاماً، عشتها بطلوها ومرها داخل أسوار الجامعة، وأصبحت عائلتي الأولى فعلياً، فمن خلالها ارتبطت بزوجي نبيل مزير، الذي درس وعمل في جامعة بيرزيت"، تقول عادة.



تموز 1977، في الصورة: خليل بريار، منير ترزي، ديانا عطاالله، بادرة عبد الهادي، عادة حرامي مزير، هاله ناصر، ساميه خوري، املي مخلوف ونبيل مزير

مجاهد عواشرة..

رمز الإرادة والعزيمة في بيرزيت

فقدت الجامعة في تشرين الثاني طالبها مجاهد طه عواشرة الذي توفّي إثر معاناة من مرض ضمور العضلات.
مجاهد كان طالباً في تخصص الجغرافيا والعلوم السياسية في سنته الثانية، وشكل رمزاً يحتذى به في التحدي والإصرار والعزيمة لمواصلة التعليم رغم كل الظروف.



نهال مالوخ: بحبكم الكل

توفيت الطالبة نهال عايد مالوخ (21 عاماً) من قرية قراوة بني زيد شمال غرب مدينة رام الله، بعد صراع مع المرض. وفارقت الطالبة نهال الحياة قبل أن تنتهي الفصل الأخير في دائرة الاعلام بجامعة بيرزيت، نتيجة معاناتها من مرض عضال نتج عنه نزيف حاد ومتواصل في الدم.
«بحبكم الكل» كانت آخر ما استطاعت نهال كتابته على صفحتها على فيسبوك لكل من عرفها ولم يعرفها، آخر نبض لحروفها قبل أن تدخل إلى غرفة العناية المركزة في مستشفى النجاح بنابلس، ترافقها 30 وحدة من الدم يومياً، وابرة لا تغادر يدها، ودعوات من قلب أمها المنهك، إلى أن غادرت الحياة.

البطل الرياضي الشهيد عمر الفقيه

قبل عامين، تخرج عمر الفقيه متفوقاً أكاديمياً من كلية الأعمال والاقتصاد في جامعة بيرزيت، ونال المرتبة الأولى في بطولة التنس الأرضي لاتحاد الجامعات الفلسطينية. وبعد عامين، أدمته رصاصة صهيونية، ليصبح شهيداً فداءً لأقصى والوطن.
عمر الفقيه (23 عاماً) شاب عُرف ببساطته وأدبه، كتوم لا يستعرض أمام أحد يومياته وإن كانت مميزة، حتى إن أحد أشقائه، عرف بعد استشهاد عمر أنه حاز على المرتبة الأولى في بطولة التنس الأرضي.



بيرزيت تؤنن فقيديها عريب وسامي الصيرفي

قائلاً: «أراني مضطراً للحديث عن صديقيّ الراحلين الدكتور سامي، وزوجته الدكتورة عريب، حديث الذكريات، فقد جمعنا الجامعة ثلاثة عقود، وإني حزين بشكل شخصي، على رحيل قاتمين أكاديميتين عاليتين، ومن أعلام بيرزيت الذين عرفوا بها، وعرفت بهم.»
وأعرب ابن الراحلين د. باسم الصيرفي، عن الحزن والفراغ الكبير الذي تركه والداه في حياة العائلة وفي الجامعة.

أبّنت أسرة جامعة بيرزيت الأستاذين في الجامعة الفقيدين عريب وسامي الصيرفي، بحضور رئيس مجلس أمناء الجامعة د. حنا ناصر ورئيس الجامعة د. عبد اللطيف أبو حجلة وأعضاء الهيئة الأكاديمية والإدارية وأبناء الفقيدين. ويأتي التأبين وفاءً وامتناناً لعطائهما للجامعة الذي امتد سنوات طويلة.
تحدث د. أبو حجلة في احتفال التأبين عن الكثير من المحطات التي جمعتها مع الراحلين اللذين شاركاه العمل في كلية العلوم.

حارس الذاكرة الأمين.. عادل يحيى

رحل مبكراً، وفي جمبته روايات شفوية جمعها من أفواه المهجّرين، والمتنفضين، وأبناء المخيمات، الذين انتمى إليهم، وإلى آلامهم وآمالهم، رحل بعد أن ساهم في تدريب العشرات من الباحثين والباحثات في حقل التاريخ الشفوي، في فلسطين، وسوريا، ولبنان، والأردن، ومصر، وبعد أن أنتج مجموعة من الكتب، وعشرات الدراسات العلمية والمقالات، التي تحمل عصاره فكره ومنهج عمله.
عمل يحيى باحثاً ومدرّساً في جامعة بيرزيت، وجامعات، ومراكز بحث محلية أخرى، وفي عام 1996؛ أسّس بالتعاون مع زملاء آخرين «المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي»، وشغل موقع المدير العام للمؤسسة. ومنذ عودته من ألمانيا، وحتى رحيله؛ ظلّ مهموماً بتوثيق التاريخ الاجتماعي للفلسطينيين، بالإضافة إلى اهتمامه بالسياحة الثقافية.





1 جيش الاحتلال على مدخل الجامعة في أواخر الثمانينيات
2 الانتقال إلى الحرم الجامعي الجديد
3 مختبرات العلوم
4 نشاط رياضي في الستينيات

5 مجموعة من طلبة كلية بيرزيت في نهاية الستينيات
6 مجموعة من الطلبة في الكافتيريا بالحرم القديم
7 أول دفعة من خريجي الأعمال والاقتصاد سنة 1976
8 بطلة الجمباز في جامعة بيرزيت سمر قسيس، تؤدي عرضاً على جهاز الحلق خلال استعراض رياضي في جامعة بيرزيت، 1978

9 عمل تعاوني في قطف الزيتون
10 مهرجان التراث الفلسطيني
11 مختبرات العلوم عام 1976
12 مكتب التسجيل والقبول في الجامعة بالثمانينيات وتظهر هيفنا برامكي

13 إغلاق طريق سردا المؤدي إلى جامعة بيرزيت عام 2002
14 محاضرة في الحرم القديم
15 سباق دراجات هوائية في كلية بيرزيت، 1974
16 مختبرات العلوم



مكتب العلاقات العامة، جامعة بيرزيت

تلفاكس: +972 2 298 2059

ص. ب. 14، بيرزيت، فلسطين

البريد الإلكتروني: pr@birzeit.edu

الموقع الإلكتروني: www.birzeit.edu

جامعة بيرزيت | Birzeit University